علم المعاني في القرآن الكريم

كِتَابٌ بَلَاغِيٌّ تَطْبِيقِيٌّ مُمَيَّزٌ
لِدِرَاسَةِ عِلْمِ الْمَعَانِي
بِطَرِيقَةٍ تَطْبِيقِيَّةٍ

تأليف
محمد عبد الشافي مكاوي
مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

علم المعاني في القرآن الكريم

كِتَـــابٌ بَلَاغِيٌّ تَطْبِيقِيٌّ مُمَـيَّزٌ
لِدِرَاسَـــةِ عِلْمِ الْمَعَـــانِي
بِطَرِيقَـةٍ تَطْبِيقِيَّـــةٍ

تأليف

محمد عبد الشافي مكاوي

مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

الموقع الإلكتروني

https://mekkawyacademy.com/

أنصحك الآن أن تقوم بمتابعة هذه الصفحات والقنوات السابقة لتعم الفائدة إن شاء الله.

كتبه

محمد عبد الشافي مكاوي

القاهرة – مصر

واتس آب: 00201274873065

الأربعاء 20 من مارس 2024 م

مُقَدِّمَة الكِتَابْ

مُقَدّمَة الكِتَاب

الحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على رسوله الذي اصطفى، وعلى آله وأصحابه المستكملين الشرفا.

أما بعدُ،

فهذا كتابِ (عِلْم المَعَانِي في القرآن الكريم)، المستوىٰ الثَّاني من موسوعة البلاغة التَّطبيقيَّة، وقد جَمعْتُ فيه شرحًا مُفصلًا لأهم ما ذُكر في كُتب البلاغة عن (عِلْم المَعَانِي) بطريقة إحصائية تطبيقية تحليلية.

وعِلْم المَعَانِي: هو أحد علوم البلاغة الَّتي قسمها البلاغيون العرب منذ القرن السابع الهجري إلىٰ ثلاثة علوم: (عِلْم المَعَانِي، وعلم البديع ، وعلم البيان).

تَعريفُ عِلْم المَعَانِي:

هو "العِلمُ الَّذي يُعرَفُ بِه أحوالُ اللَّفْظِ العَربيِّ الَّتي بِها يُطابِقُ مُقتضَىٰ الحالِ".

والمَقصودُ بِالمعاني ما يُسمَّىٰ بـ(**مَعاني النَّحْوِ**)؛ فهو يَدرُسُ الفُروقَ في المَعاني بينَ صُوَرِ التَّراكيبِ المُختلِفةِ لِيَدُلَّنا علىٰ التَّركيبِ الأَنسبِ لمَوقِفٍ مُعَيَّنٍ[1].

و(**المُرادُ بأحْوالِ اللَّفْظِ العَربيِّ**: ما يشمَلُ أحوالَ الجُملةِ وأجزاءَها؛ فأحوالُ

(1) يُنظَر: ((نصوص بلاغية في مباحث المعاني)) لعبد الحكيم راضي (ص: 6)

الجُملةِ؛ كالفصْلِ والوصْلِ، والإيجازِ، والإطْنابِ، والمُساواةِ.

وأحوالُ أجزائِها: كأحوالِ المُسنَدِ إليه، وأحوالِ المُسنَدِ، وأحوالِ مُتعلِّقاتِ الفِعلِ)[1]؛ مِنَ الذِّكْرِ والحذْفِ، والتَّقديمِ والتَّأخيرِ، والتَّعريفِ والتَّنكيرِ، والإظْهارِ والإضْمارِ، إلىٰ غيرِ ذلك.

ولمَّا كانتِ البَلاغةُ هي (**مُطابَقةُ الكَلامِ لمُقتضَىٰ الحالِ**...)، كان أَوْلىٰ ما يقومُ به البَلاغيُّ أنْ ينظُرَ في اللَّفظِ العَربيِّ ليَنظُرَ كيف يَتطابقُ معَ مُقتضَىٰ الحالِ. والحالُ -**كما عرَّفه البَلاغيُّون**-: (**الأمْرُ الدَّاعي للمُتكلِّمِ إلىٰ أنْ يُمَيِّزَ كَلامَه بمِيزةٍ تَعبيريَّةٍ خاصَّةٍ**)، ومَعنىٰ ذلك أنَّ الأحْوالَ أوِ المَقاماتِ هي مَجموعةُ المُؤشِّراتِ (**غيرِ اللُّغويَّةِ**) الَّتي تُؤثِّرُ في لُغةِ الكَلامِ البَليغِ، بحيْثُ تَترُكُ فيه بَصَماتٍ أو ظَواهرَ تَعبيريَّةً تُوائمُها، وتَتنوَّعُ بتَنوُّعِها.

فيَبحثُ عِلْم المَعَانِي: في السَّببِ الَّذي يَدعُو إلىٰ التَّقديمِ والتَّأخيرِ، والذكر والحذف، والإيجازِ والإطْنابِ، والفَصْلِ والوَصْلِ، إلىٰ غيرِ ذلك، ومنه تَعرِفُ أنَّ العَربَ تَميلُ إلىٰ الإيجازِ عندَ الشُّكرِ والاعْتذارِ، وتُطنِبُ في المدْحِ، وأنَّ الجُملةَ الاسْميَّةَ تُفيدُ الثُّبوتَ، والجُملةَ الفِعليَّةَ تُفيدُ التَّجدُّدَ والحُدوثَ. فمَتىٰ وضَع المُتكلِّمُ تِلك القَواعِدَ نُصْبَ عَينيه لم يَزِغْ عن أساليبِهم ونَهْجِ تراكيبِهم، وجاء كَلامُه مُطابِقًا لمُقْتضَىٰ الحالِ الَّتي يُورَدُ فيها[2].

فإعْجازُ القُرآنِ الكَريمِ -الذي هو بَلاغَتُه- يُطلَبُ -كما قال عبْدُ القاهِرِ- في

---

(1) ((بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح)) لعبد المتعال الصعيدي (1/ 33).

(2) ينظر: ((علوم البلاغة)) للمراغي (ص: 41).

مَعاني النَّحْوِ وأحْكامِه ووُجوهِه وفُروقِه...

وقدِ انْحصَرت مَوضوعاتُ عِلْم المَعَانِي -كما تَناولَها العُلَماءُ- علىٰ النَّحوِ الآتي:

موضوعات عِلْم المَعَانِي
1- الخبَرُ وأغْراضُه وأنْواعُه.
2- الإنْشاءُ. ويَندرِجُ تَحتَه: **أنْواعُ الإنْشاءِ الخَمْسةُ -وفقًا لما ذكروه-**: التَّمنِّي، والاسْتِفهامُ، والأمرُ، والنَّهيُ، والنِّداءُ، وأدَواتُ كلِّ نوعٍ منها، ووظَائِفُها، والأغْراضُ البَلاغيَّةُ أوِ المَعاني الإضافِيَّةُ الَّتي يَخرُجُ الإنْشاءُ عن مَعانيه الأصْليَّةِ مِن أجْلِ الدَّلالةِ عليها.
3- الإسْنادُ وبَيانُ أحْوالِ المُسنَدِ إليه والمُسنَدِ مِن حيثُ: الذكر والحذف، والتَّنكيرُ والتَّعريفُ، والتَّقديمُ والتَّأخيرُ، والتَّخْصيصُ والمُقتضِياتُ البَلاغيَّةُ لذلك.
4- الفِعلُ ومُتعلِّقاتُه.
5- القَصْرُ، وأنْواعُه، وطُرقُه.
6- الفَصْلُ والوَصْلُ.
7- الإيجازُ والإطْنابُ والمُساواةُ[1].
8- الالتفات.

(1) ينظر: ((عِلْم المَعَانِي)) لعبد العزيز عتيق (ص: 29).

والميدان الخاص بهذا العلم: هو البناء النحوي للجملة أو الجمل في اللسان العربي؛ فهو علم ينظر في (معاني النحو)، ولذلك لا غنىٰ له عن (علم النحو).

ولهذا السبب تحديدًا درسنا في المستوىٰ الأول كتاب (شرح الأساليب النحوية)، وشرحنا خمسة عشر أسلوبًا نحويًا مؤثرًا في فهم عِلْم المَعَانِي.

فـ (عِلْم المَعَانِي) لا يبدأ إلا بعد أن يكون النحو قد فرغ من أداء رسالته.

الصورة لمستويات علم البلاغة

وقد قسمت الكتاب إلىٰ مقدمة، و مباحث، وخاتمة، كالآتي:

المقدمة تكلمت فيها عن موضوع علم المعاني.

المبحث الأول: تمهيد علم المعاني

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية من سورة سبأ.

أولًا: التقديم والتأخير.

ثانيا: الذكر والحذف.

ثالثًا: الإيجاز والإطناب والمساواة.

رابعًا: التقييد والإطلاق.

خامسًا: التعريف والتنكير.

سادسًا: الفصل والوصل.

المبحث الثالث: طبيعة القَالب النحوي (الخبر والإنشاء).

المطلب الأول: الخبر.

المسألة الأولىٰ: الغرض من إلقاء الخبر.

المسألة الثانية: أضرب (أنواع) الخبر.

المطلب الثاني: الكلام علىٰ الإنشاء.

المسألة الأولىٰ: الإنشاء.

الفرع الأول: الأمر.

الفرع الثاني: النهي.

الفرع الثالث: الاستفهام.

الفرع الرابع: التمني.

الفرع الخامس: النداء.

المسألة الثانية: الإنشاء غير الطلبي.

المطلب الثالث: وضع الخبر موضع الإنشاء والعكس.

المسألة الأوَّلىٰ: وَضْعُ الخبَرِ مَوضِعَ الإنْشاءِ

المسألة الثَّانية: وضْعُ الإنْشاءِ مَوضِعَ الخبَرِ

المبحث الرابع: الذكر والحذف.

المَبحَثُ الخامِسُ: التَّقْديمُ والتَّأخيرُ

المَبحَثُ السادس: التَّعريفُ والتَّنكيرُ

المَبْحَثُ السابع: التَّقْييدُ

المبحث الثامن: القَصْرُ

المبحث التاسع: الفَصْلُ والوَصْلُ

المبحث العاشر: الإيجازُ والإطْنابُ والمُساواةُ

المبحث الحادي عشر: الالْتِفاتُ

ثم الخاتمة

كتبــه

محمد عبد الشافي ملكاوي

القاهرة – مصر

الأربعاء 20 من مارس 2024 م

المبحث الأوَّل

تمهيد علم المعاني

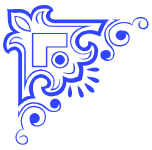

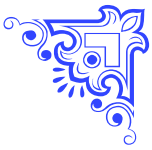

تمهيد

علم المعاني

إنَّ الميدان الخاص بهذا العلم: هو البناء النحوي للجملة أو الجمل في اللسان العربي؛ فهو علم ينظر في (معاني النحو)، ولذلك لا غنىٰ له عن (علم النحو).

ولهذا السبب تحديدًا درسنا في المستوىٰ الأول دورة شرح (كتاب الأساليب النحوية)، وشرحنا خمسة عشر أسلوبًا نحويًا مؤثرًا في فهم عِلْم المَعَانِي.

فـ(عِلْم المَعَانِي) لا يبدأ إلا بعد أن يكون النحو قد فرغ من أداء رسالته.

ولعلَّ من المناسب أن نتوقف إزاء نموذجٍ فنيٍّ، كي نوضح في ضوئه الزاوية الخاصة بكلٍّ من هذين العِلْمَين في نظرته إلىٰ التراكيب:

لنقرأ –مثلًا– قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣١﴾ [الأعراف: 131].

إننا لو نظرنا إلىٰ تلك الآية الكريمة من زاوية النحو فحسب؛ فسوف نقتصر علىٰ إعرابها، أي تحديد ما تضمنته من معاني النحو؛ فنقرر –مثلًا– أن فيها أسلوبي شرط، الأداة في أولهما غير جازمة (إذا)، وفي الثانية جازمة (إن)، وأنَّ فعل (الشرط)

في أولهما ماضٍ، وفي الثاني مضارع، وأن جملة مقول القول (لَنَا هَٰذِهِۦ) فيها تقديم للخبر شبه الجملة علىٰ المبتدأ... وهكذا.

أما إذا حاولنا النظر فيها من زاوية علم المعاني؛ فلا بد أن نتجاوز هذا النطاق النحوي إلىٰ محاولة الوقوف علىٰ (المقام) الذي سيقت فيه، والمعنىٰ أو الغرض المراد منها، ثم رصد وظيفة المكونات النحوية التي تشكلت منها -كلٌّ في موضعه- في تصوير هذا المعنىٰ.

لقد سيقت الآية لتصوير معاني الجحود والنكران والغفلة لدىٰ قوم موسىٰ (آل فرعون)، وذلك عن طريق إبراز المفارقة بين حالين من أحوالهم: حالهم حين يشملهم الرخاء، ويعم الخير والخصب ربوعهم، وحالهم حين ينزل عليهم الجدب، ويكون القحط والضيق؛ فهم في الحال الأولىٰ راضون مطمئنون، واثقون من أن الخير حقهم، ونتيجة طبيعية لسعيهم وجِدِّهم في الحياة، **أما في الحال الثانية؛** فيشتد بهم الجزع، ويبادرون إلىٰ نسبة ما نزل بهم إلىٰ وجود موسىٰ عليه السلام وأتباعه بينهم؛ فكأنَّ هؤلاء –في زعمهم– هم الشؤم الذي غيَّر حالهم من نعيمٍ إلىٰ بؤسٍ وشقاء.

ولإبراز تلك المفارقة، وردت الآية الكريمة حافلةً بما نسميه (التوظيف الفني للنحو)، ذلك التوظيف الذي يتفرد علم المعاني –دون علم النحو– بتأمله وتحليل مزاياه، رصد ظلاله الدلالية في الأساليب؛ فهو –علىٰ سبيل التمثيل– ينظر في وظائف كلٍّ من هذه الظواهر التالية:

(أ) التنويع في أداة الشرط:

فلقد جاءت الآية في جانب الحسنة بـ(إذا) الدالة علىٰ التحقيق؛ لتفيد كثرة تتابع

الخيرات تواردها علىٰ هؤلاء القوم، وفي هذا تجسيد لما هم عليه من غفلةٍ وجحود، أما في جانب السيئة؛ فلقد جاءت أداة الشرط (إن) الدالة علىٰ الشك؛ لتفيد أن ما يجزعون له كلَّ هذا الجزع ليس إلا أمرًا نادر الوقوع.

(ب) التنويع في صيغة الشرط:

وهو تنويع يتلاءم مع التنويع السابق ويتآزر معه في دلالته؛ فبينما جاء فعل الشرط في جانب الحسنة بصيغة الماضي الدالة علىٰ تحقق وقوع الحدث، جاء في جانب السيئة بصيغة المضارع الدالة علىٰ احتمال هذا الوقوع.

(ج) ظاهرة التعريف والتنكير:

فتعريف (الحسنة) -واللام فيها للعهد- يفيد كثرة النعم والخيرات عليهم؛ فهي أمر معروف لهم طالما شملهم فَنَعِموا به، وعلىٰ الرغم من ذلك جحدوا فضل المنعم، أما تنكير (سيئة)؛ فيفيد أنها أمر طارئ لا عهد لهم به، ومع ذلك؛ فهم يُبادرون إلىٰ التنصل منها، والادعاء -سفاهةً وجهلًا- أنها من شؤم موسىٰ وتابعيه، ناسين أو متناسين أن مقام هؤلاء بينهم ليس مقصورًا علىٰ وقت السيئة فحسب.

(د) ظاهرة التقديم والتأخير:

وهي الماثلة في تقديم الخبر أو المسند علىٰ المبتدأ أو المسند إليه، في قوله جل شأنه: (لنا هذه)، وهي ظاهرة تتناغم مع غيرها من الظواهر في هذا السياق؛ فهي تجسد روح الأنانية، وتضخم الإحساس بالذات عند هؤلاء القوم الضالين، الذين يزعُمون أن لا فضل لأحدٍ عليهم فيما هم فيه من نعم؛ فهم -وحدهم- الجالبون لها، المستحقون لها.

(هـ) المزاوجة في ظاهرة التعريف بين العَلَمِيَّة واسم الموصول:

فالأول يتمثل في التصريح باسم موسىٰ عليه السلام، أما الثاني؛ فيتمثل في التعبير عن أتباعه، لا بأسمائهم، بل باسم الموصول (ومن معه)، ولهذا دلالته علىٰ أن كراهية هؤلاء القوم لسيدنا موسىٰ قد تأصلت في نفوسهم، إلىٰ الحد الذي جعلهم يتصورون أنه بذاته وشخصه سبب الشؤم الذي يزعمونه، أما كراهيتهم لأتباعه؛ فلا تتعلق بذواتهم، بل بمجرد اتباعهم إياه، أي لأنهم (معه).

تلك الظواهر وغيرها من ظواهر الأداء النحوي، هي ميدان علم المعاني، ولعله قد اتضح لنا من تحليل الآية الكريمة السابقة، أن غاية هذا العلم من تناوله لتلك الظواهر: هي استشفاف إيحاءاتها ووظائفها التعبيرية، وإبراز القيمة الفنية لاختيار كل ظاهرة منها في موقعها الأخص بها في السياق.

المبحث الخامس

التَّقْديمُ والتَّأخيرُ

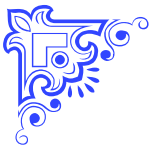

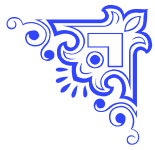

تمهيدٌ

قال عبدُ القاهرِ: (هو بابٌ كَثيرُ الفَوائِدِ، جَمُّ المَحاسِنِ، واسِعُ التَّصرُّفِ، بَعيدُ الغايَةِ، لا يَزالُ يَفْتَرُّ لك عن بَديعَةٍ، ويُفْضي بكَ إلىٰ لَطيفَةٍ، ولا تَزالُ تَرىٰ شِعرًا يَرُوقُك مَسْمَعُه، ويَلطُفُ لديك موقِعُه، ثمَّ تَنظرُ فتَجِدُ سَببَ أنْ راقَك ولطُفَ عندَك؛ أنْ قُدِّم فيه شيءٌ، وحُوِّل اللَّفظُ عن مَكانٍ إلىٰ مَكانٍ).

وقد عرَفتِ الجُملةُ العَربيَّةُ نوْعًا مِنَ التَّرْتيبِ بَيْنَ عَناصِرِها؛ فتَبدأُ الجُملةُ الفِعْليَّةُ -في الغالِبِ- بالفِعلِ، ثمَّ الفاعِلِ، ثمَّ المَفْعولِ به، ثمَّ سائِرِ العَناصِرِ، والاسْميَّةُ بالمُبْتدأِ ثمَّ الخبَرِ، وهكذا.

لكنَّه يَجوزُ العُدولُ عن هذا التَّرْتيبِ لغَرَضٍ بَلاغيٍّ وقِيمةٍ فنِّيَّةٍ يراها الشَّاعِرُ، بشَرطِ ألَّا يؤدِّيَ ذلك إلىٰ اللَّبسِ والتَّعقيدِ، كقولِ الفَرَزْدقِ: الطويل

وما مِثلُه في النَّاسِ إلَّا مُمَلَّكًا
أبو أمِّهِ حيٌّ أبوه يُقارِبُهْ

وقد سبَق بَيانُ ذلك في الحَديثِ عنِ الفَصاحَةِ في الكَلامِ.

وقد تَناول عُلَماءُ البَلاغَةِ التَّقديمَ والتَّأخيرَ في ثَلاثةِ مَباحِثَ: تَقْديمُ المُسنَدِ إليه، تَقْديمُ المُسنَدِ، تَقْديمُ مُتعلِّقاتِ العامِلِ عليه.

المطلب الأوَّلُ

تقْديمُ المُسنَدِ إليه

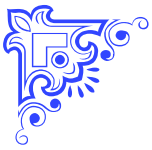
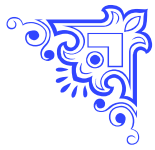

المطلب الأوَّلُ

تقْديمُ المُسنَدِ إليه

لكي نَعرِف التَّقديمَ الَّذي تُعنى به البلاغةُ يَجِبُ أنْ نَذكُرَ نوعينِ للتَّقديمِ:

1 – تَقديمٌ جارٍ على الأصلِ في تَرتيبِ كَلِماتِ الجُملةِ العربيَّة، كتَقديمِ الفعلِ علىٰ الفاعلِ، والفاعلِ علىٰ المفعولِ في الجُملةِ الفعليَّةِ، وتَقديمِ المبتدأِ علىٰ الخبَرِ في الجُملةِ الاسميَّةِ.

2 – تَقديمٌ جارٍ على غيرِ الأصلِ، كتَقديمِ الفاعلِ أو المفعولِ علىٰ الفعلِ، وتَقديمِ الخبَرِ علىٰ المبتدَأِ، وهو التَّقديمُ الَّذي قال عنه عبدُ القاهرِ: (**إنَّه علىٰ نِيَّةِ التَّأخيرِ**)، يعنىٰ أنْ يَبقىٰ المقدَّمُ علىٰ صِفتِه وإعرابِه الَّذي كان عليه قبْلَ التَّقديمِ، وذلك كبَقاءِ المفعولِ مَنصوبًا بعْدَ تَقديمِهِ علىٰ فِعلِه وبَقاءِ الخبرِ خَبرًا بعْدَ تَقديمِه علىٰ المبتدأِ، وهذا هو التَّقديمُ الَّذي تُعنىٰ به البلاغةُ وتَهتَمُّ به غايةَ الاهتمامِ؛ لأنَّ فيه عُدولًا عن الأصلِ، ولا يكونُ هذا العدولُ إلَّا لِمَزيةٍ أو غَرَضٍ بَلاغيٍّ[1].

(1) علوم البلاغة وتجلي القيمة الوظيفية في قصص العرب : محمد إبراهيم شادي : 57.

ومِن هذه الأغْراض البَلاغيَّةِ لتقديم المسند إليه على المسند:

أغراض تقديم المسند إليه	المثال
تَقْويةُ المَعْنى وتَوْكيدُه	وذلك حين يَتقدَّمُ المُسنَدُ إليه، ثمَّ يُخبَرُ عنه بجُملةٍ فِعْليَّةٍ، كقَولِه تعالىٰ: ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الفرقان: 3].
التَّخْصيصُ	﴿نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [الواقعة: 57]
إفادَةُ التَّعْميمِ	وذلك إذا كان المُسنَدُ إليه أدَاةً مِن أدَواتِ العُمومِ، مِثلُ (كل، جميع)، وجاء بعدَه مُباشرةً أداةٌ مِن أدَواتِ النَّفي؛ إذ يدُلُّ تقدُّمُه حِينَذاك علىٰ شُمولِ النَّفي وعُمومِه، كقولِ أبي النَّجْمِ: الرجز قَدْ أصْبَحَتْ أمُّ الخِيارِ تَدَّعِي عَلِيَّ ذنبًا كلُّه لَمْ أصْنَعِ
التَّشْويقُ إلى المُتأخِّرِ وتَمْكينُ الخبَرِ في ذِهْنِ السَّامِعِ	وذلك إذا كان المُسنَدُ إليه مُشعِرًا بالغَرابةِ؛ لأنَّه حِينَئذٍ يُثيرُ تَشوُّقَ المُتلقِّي وتَطلُّعَه إلىٰ مَعرفةِ المُسنَدِ، كقَولِ أبي العَلاءِ المَعرِّي: الخفيف

أغراض تقديم المسند إليه	المثال
	والَّذي حارَتِ البَريَّةُ فيهِ حَيوانٌ مُستحدَثٌ مِن جَمادِ[1] فجاء الشَّاعِرُ بالمُسنَدِ إليه اسمًا مَوْصولًا (**الَّذي**) وجاء بجُملةِ الصِّلةِ، فطال المُسنَدُ إليه تَشْويقًا للمُسنَدِ.
تَعْجيلُ المَسَرَّةِ أوِ المَساءَةِ	تقولُ: سَعْدٌ في دارِك، البَرِيءُ خرَج مِنَ الحَبسِ، جيشُ العَدوِّ انْهزَم، الشُّرطةُ في دارِ صَدِيقِك.
التَّلذُّذُ بذكْرِه	يقولُ المُحبُّ: ليلىٰ أحبَّتْني، ليلىٰ وَعَدتْني بالجَميلِ، ليلىٰ هجَرَتْني، ليلىٰ تَركتْني.
التَّبرُّكُ به	ويَظهَرُ هذا في أسْماءِ اللهِ الحُسنَىٰ، تقولُ: اللهُ يَرحَمُ عِبادَه، الغَفورُ يَغفِرُ للمُذنِبينَ المُستَغفِرينَ.

(1) يَقُول: (تحيَّرت البَريَّة في المعَادِ الجُسماني والنُّشور الَّذي ليْسَ بنفساني، وفي أن أبدانَ الأمواتِ كيْفَ تَحْيا من الرُّفاتِ؟ وَبَعْضُهمْ يَقُولُ به، وبَعْضُهمْ يُنكِرُه... يُرِيد أَنَّ الْجِسْمَ مَواتٌ بطبعِه، وإنَّما يصيرُ حَسَّاسًا متحَرِّكًا باتصالِ النَّفْسِ به). ينظر: ((معاهد التنصيص علىٰ شواهد التلخيص)) لأبي الفتح العباسي (1/ 136).

أغراض تقديم المسند إليه	المثال
كوْنُ المُسنَدِ إليه هو مَحَطَّ الإنْكارِ والتَّعجُّبِ	وذلك بعدَ هَمْزةِ الاسْتِفهامِ، كما في قولِه تعالىٰ: ﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾﴾ [الأنبياء: 62]؟!
الفَخْرُ	وذلك في المَواضِعِ الَّتي يكونُ ذِكْرُ المُسنَدِ إليه فيها يُشعِرُ بالفخْرِ، ومنه قولُ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رضِي اللهُ عنه في غَزْوةِ خَيْبَرَ: أنا الَّذي سمَّتْنِي أمِّي حَيْدرَهْ كليْثِ غاباتٍ كَريهِ المَنْظَرَهْ أُوفِيهِمُ بالصَّاعِ كَيلَ السَّنْدَرَهْ[1] فقدَّم المُسنَدَ إليه (أنا) فخْرًا، وهُو مِنَ المَواطِنِ الَّتي يُباحُ فيها التَّفاخُرُ؛ لأنَّه يُقاتِلُ الكفَرةَ أعْداءَ اللهِ[2].

(1) حَيْدرة، واللَّيْثُ: اسمانِ من أسماءِ الأسدِ. (كَرِيهِ المَنْظَرَهْ) يعني: أنَّه كريهُ المنظَرِ في عينِ عَدُوِّه؛ لأنَّ موتَ عَدُوِّه مقرونٌ بنظَرِه إليه. (أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ)؛ أي: أقتُل الأعداءَ قتلًا ذريعًا واسعًا. السَّندَرة: مِكيالٌ واسِعٌ. يُنظَر: ((البحر المحيط الثجاج)) (31/ 528، 529)

(2) يُنظَر: ((الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم)) لعصام الدين الحنفي (1/ 28)، ((جواهر البلاغة)) للهاشمي (ص: 123)، ((علم المعاني)) لعبد العزيز عتيق (ص: 136 –

المطلب الثَّاني

تقْديمُ المُسنَدِ

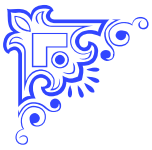
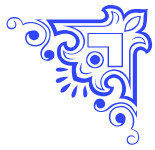

المطلب الثَّاني
تقْديمُ المُسنَدِ

قد يَتأخَّرُ المُسنَدُ إليه ويَتقدَّمُ المُسنَدُ لأغْراضٍ بَلاغيَّةٍ كذلك؛ منْها:

الغرض	المثال
التَّخْصيصُ	أيْ: تَخْصيصُ المُسنَدِ بالمُسنَدِ إليه، وقصْرُ المُسنَدِ إليه علىٰ المُسنَدِ المُتقدِّمِ، منه أيضًا قولُه تعالىٰ: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾﴾ [المائدة: 120]؛ حيثُ قدَّم الخبرَ (للهِ) علىٰ المُبْتَدأ (مُلْكُ) ليدُلَّ علىٰ تَخْصيصِ المُلْكِ للهِ وحدَه.
التَّفاؤُلُ بتَقْديمِ ما يَسُرُّ	كأنْ تقولَ لمَريضٍ: في عافِيةٍ أنت.
المَساءَةُ	ومِن نكَدِ الدُّنيا علىٰ الحُرِّ أن يَرىٰ عدوًّا لهُ ما مِن صَداقتِهِ بُدُّ
التَّشْويقُ إلى ذكْرِ المُسنَدِ إليه	قولُه تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ

الغرض	المثال
	بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [البقرة: 164]
الاهْتِمامُ بالمُسنَدِ	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: 22-23]
التَّنْبيهُ مِن أوَّلِ الأمرِ -دُونَ حاجَةٍ إلى تأمُّلٍ في الكَلامِ- على أنَّه خبَرٌ لا نعْتٌ	لهُ هِمَمٌ لا مُنتهَىٰ لكِبارِها وهمَّتُهُ الصُّغرىٰ أجَلُّ مِنَ الدَّهرِ فقدَّم الخبَرَ (له) علىٰ المُبْتَدأ (هِمَمٌ)؛ فإنَّه لو قال: (هِمَمٌ له) لتُوهِّمَ -في أوَّلِ الأمرِ- أنَّ (له) نعْتٌ وليست خبرًا؛ لأنَّ النَّكرةَ تَحتاجُ إلىٰ الصِّفةِ أكْثرَ ممَّا تَحتاجُ إلىٰ الخبَرِ.
كونُ المُسنَدِ مَحطَّ الإنْكارِ والتَّعجُّبِ	ومنه قولُه تعالىٰ: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [مريم: 46]، أيْ: أمُعرِضٌ ومُنصرِفٌ أنت عنْها؟! قدَّم الخبَرَ علىٰ المُبْتَدأ، وصدَّرَه بالهمْزةِ لإنْكارِ نفْسِ الرَّغبةِ معَ ضرْبٍ مِنَ التَّعجُّبِ، كأنَّ الرَّغبةَ عنها ممَّا لا يَصدُرُ عنِ العاقِلِ فضْلًا عن ترْغيبِ الغيرِ عنها

المطلب الثَّالثُ

تقْديمُ مُتعلِّقاتِ العامِلِ عليه، أو على بعضِها

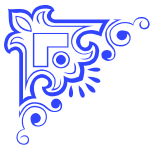
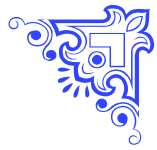

المطلب الثَّالثُ

تقْديمُ مُتعلِّقاتِ العامِلِ عليه، أو على بعضِها

قد يتقدَّمُ أحدُ مُكمِّلاتِ الجُملةِ الاسْميَّةِ أو الفِعليَّةِ علىٰ أرْكانِها، فيتقدَّمُ المَعمولُ علىٰ العامِلِ، كتقدُّمِ المَفعولِ أوِ الحالِ أو التَّمييزِ علىٰ الفِعلِ، ونحْوِ ذلك، وكذلك قد تتقدَّمُ بعضُ المُتعلِّقاتِ علىٰ بعضٍ مُخالَفةً للتَّرتيبِ الأصْليِّ؛ فيتقدَّمُ المَفعولُ علىٰ الفاعِلِ، أوِ الجارُّ والمَجرورُ علىٰ المَفعولِ، إلىٰ غيرِ ذلك، ولا يتقدَّمُ شيءٌ مِن هذا أو يتأخَّرُ إلَّا لسَببٍ فنِّيٍّ وغَرَضٍ بَلاغيٍّ.

أوَّلًا: تَقْديمُ مُتعلَّقاتِ العامِلِ عليه

مِن أسْبابِ تَقدُّمِ مُتعلَّقاتِ العامِلِ -الفِعلِ أو غيرِه- عليه:

الغرض	المثال
ردُّ الخَطأ في التَّعْيينِ أو الاشْتِراكِ	إذا قلت لأحد هل كلمت سعيدًا؟ فيقولُ لك: (مُحمَّدًا كلَّمتُ)
التَّخْصيصُ	وهُو قصْرُ الفِعلِ علىٰ المتقدِّمِ، كقَولِه تعالىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: 5]
الاهْتِمامُ بشأنِ المُتقدِّمِ	ومن ذلك قولُه تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: 4].
التَّبرُّكُ به	القُرآنَ حفِظتُ.
التَّلذُّذُ بتَقْديمِ اسم المَحْبوبِ	كقولِك: ليلىٰ قابلْتُ.
إفادَةُ توجُّهِ الإنْكارِ والتَّعجُّبِ إلىٰ المُتقدِّمِ	كقولِك: (أبالزُّورِ تَشهَدُ؟!) فالتَّقْديمُ هنا يُفيدُ أنَّ الإنْكارَ المُستفادَ مِنَ الاسْتِفهامِ إنَّما يَتوجَّهُ إلىٰ المُتقدِّمِ علىٰ الفِعلِ، لا علىٰ الفِعلِ نفْسِه، فلا يَتوجَّهُ الإنْكارُ إلىٰ الشَّهادَةِ، بل إلىٰ التَّزْويرِ فيها.

الغرض	المثال
مُراعاةُ فواصِلِ الآياتِ	في قولِه تعالىٰ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾﴾ [الحاقة: 30-32]
الضَّرورةُ الشِّعريَّةُ	سَريعٌ إلىٰ ابنِ العمِّ يَلطِمُ وَجهَهُ وليس إلىٰ داعي النَّدىٰ بِسَريعِ فكَلمةُ (بسَريعٍ) تأخَّرتْ وتقدَّم عليها ما هو مِن مُتعلِّقاتِ الجُملةِ، وهُو عِبارةٌ (إلىٰ داعي النَّدىٰ)؛ لضَرورةِ القافِيةِ والوزْنِ، وإلَّا لقال: وليس بسَريعٍ - أو سَريعًا- إلىٰ داعي النَّدىٰ.

1 - **ردُّ الخَطأ في التَّعْيينِ أو الاشْتِراكِ:** تقولُ: (مُحمَّدًا كلَّمتُ) ردًّا علىٰ مَنْ ظنَّ أنَّك كلَّمتَ رجُلًا آخَرَ غيرَ مُحمَّدٍ، أو ظنَّ أنَّك كلَّمتَ اثنَين أو أكْثرَ، منهم مُحمَّدٌ.

2 - **التَّخْصيصُ:** وهُو قصْرُ الفِعلِ علىٰ المتقدِّمِ، كقَولِه تعالىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ [الفاتحة: 5]؛ فتَقديمُ المَفعولِ (إيَّاك) في الجُملتَين علىٰ الفِعلَين: (نَعبُدُ، نَستَعينُ) يُفيدُ تَخْصيصَه سُبحانَه بالفِعلَين، فلا يُعبَدُ سِواه، ولا يُستَعانُ بغيرِه.

ثانيًا: تَقْديمُ بعضِ مُتعلِّقاتِ الفِعلِ علىٰ بعضٍ:

الغرض	المثال
تَقْديمُ ما هو أوثَقُ صِلَةً بسِياقِ الكَلامِ	﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: 151]. ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراء: 31].
أنَّ التَّأخيرَ قد يؤدِّي إلىٰ لَبْسٍ في المَعْنىٰ	﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ [غافر: 28]، فلو أُخِّرَ الجارُّ والمَجْرورُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وصار الكَلامُ: (وقالَ رجُلٌ مُؤمِنٌ يَكتُمُ إيمانَهُ مِن آلِ فِرْعَونَ)؛ لتُوهِّمَ أنَّ المُرادَ أنَّ الرَّجلَ يكتُمُ إيْمانَه مِنهم، أيْ: ﴿مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾.
مُراعاةُ تَقْديمِ الأفْضلِ فالأفْضلِ	﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [الحج: 27].
تَقْديمُ السَّببِ علىٰ المُسبَّبِ	﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْىِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾﴾ [الفرقان: 48-49].

الغرض	المثال
تَقْديمُ الأكْثرِ علىٰ الأقَلِّ	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [فاطر: 32]
الاهْتِمامُ بالمُقدَّمِ	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ ﴾ [فاطر: 32]
تَقديمُ الأحَبِّ إلىٰ النَّفْسِ	﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ﴾ [آل عِمْران: 14]
مُراعاةُ التَّرْتيبِ الوُجوديِّ	﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ﴾ [الأنعام: 1]
مُراعاةُ أحْوالِ النَّفْسِ	﴿ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ﴾ [النساء: 12]

1- تَقْديمُ ما هو أوثَقُ صِلَةً بسِياقِ الكَلامِ، كما في قولِه تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ﴾ [الأنعام: 151]، وقولِه سُبحانَه: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ ﴾ [الإسراء: 31]؛ فقال في الأُولىٰ: ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ﴾ فقدَّم ضَميرَ الآباءِ ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ علىٰ

المستوى الأول من موسوعة البلاغة التطبيقية

شرح الأساليب النحوية

كتاب تطبيقي مميز لدراسة الأساليب النحوية
بطريقة فريدة وبأسلوب يسير

تأليف
محمد عبد الشافي مكاوي
مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

شرح
الأساليب النحوية

مُقَدّمَة الكِتَاب

الحمدُ لله وكفىٰ، وصلاةً وسلامًا علىٰ رسوله الذي اصْطفىٰ، وعلىٰ آلِه وأصحابه المُسْتَكْمِلينَ الشَّرَفا.

أَمَّا بَعْدُ:

فمِنَ المعلوم أنَّ كل المؤلَّفات التي قَدَّمْتُها للمكتبة اللغوية – سواءٌ أكانت ورقية أم إلكترونيةً – كانت حلًّا لمشكلاتٍ حقيقية عند كثير من الدارسين.

وسأكتفي بذِكْر أمثلة ذلك من الكتب المنشورة ورقيًّا حتىٰ الآن؛ فبالمثال يتضح المَقال:

– فـ (**كِتاب النَّحْوِ**) الذي طُبِعَ في أربعة مجلدات؛ كان حلًّا لعُقْدة النحو عند كثير من الدارسين، فشرَحْنا من خلاله النَّحوَ من الصِّفر إلىٰ احتراف الإعراب بطريقة جديدة تطبيقية عن طريق ستة مستويات.

– و(**كِتاب الإعراب المُفصَّل لجزء عَمَّ**) الذي طُبِعَ في مجلد واحد؛ كان حلًّا لمشكلة التطبيق النَّحْوي عند كثير من الدارسين؛ حيث نُخبرهم دائمًا أن عليهم اللجوءَ للتطبيق من القرآن الكريم، والرجوعَ إلىٰ كُتُب إعراب القرآن الكريم، وكانوا كثيرًا ما يشْتكون من صعوبة بعض هذه الكتُب، وأنَّ بعضها يَذْكر وجهًا واحدًا من الإعراب؛ فأنشأْنا لهم هذا الكتاب الذي جمَع كل الأوجه الإعرابيَّة لكل آية من جُزءٍ كامل من القرآن الكريم؛ ليكون نَموذجًا تطبيقيًّا يُطبِّقون عليه من

بدايته إلىٰ نهايته، فالدراسة التطبيقيَّة من أعظم الدراسات التي تُوصل القارئ إلىٰ امتلاك المهارات.

- و(**كِتاب دراسة الأعداد وتمييزها في النحو العربي**) الذي طُبعَ في مجلَّد واحد؛ كان حلًّا لمشكلة كبيرة عند كثير من الدارسين؛ وهي مشكلة الأخطاء في كِتابة وقراءة الأعداد وتمييزِها، وقد كان هذا الكتابُ سببًا -بفضل الله- في حلِّ هذه المشكلة عند الدارسين.

لقد ألَّفتُ -حتىٰ الآن- أكثر من 50 مُؤلَّفًا؛ طُبِعَ بعضها، وكثير منها سيطُبع بإذن الله تعالىٰ، والغرضُ من تأليف هذه الكتب كلِّها أن تُحَل مشكلة ما عند الدارسين.

1- قصة تأليف كِتاب (شرح الأساليب النَّحْويَّة):

بعْدَ أن مَنَّ الله علينا بشرح النَّحْو العربيِّ في دوراتنا التدريبية في أكثر من 150 دورة، حضَر فيها طلابٌ من أكثر من 140 دولة، وقد وصل كثيرٌ منهم -بفضل الله- إلىٰ درجة إعراب سُور كاملة من القرآن الكريم، طلَب منَّا كثيرٌ من الدارسين البدء في شرح (**البلاغة التطبيقيَّة**)؛ لكي يُتقِنوا علم البلاغة كما أتْقَنوا علم النحو بطريقة تطبيقيَّة.

فاستجبتُ لطلبهم، وعكَفْتُ علىٰ التَّأليف في موسوعة البلاغة التطبيقيَّة، فبدأتُ بـ(**علم المعاني**)، وثنَّيْتُ بـ(**علم البديع**)، وختمْتُ بـ(**علم البيان**)، ولاحظت أنَّ (**علم المعاني**) لن يفهمه الدارسُ فهمًا جيدًا إلا عن طريق دراسةِ (**الأساليب النَّحْوِيَّة**)؛ لأنَّ أغلبية المادة مُعتمِدة علىٰ القالب النحوي (**الأساليب الخبرية، والأساليب الإنشائيَّة**).

وقد اتَّبعتُ هذا الأسلوبَ مع طلابنا في دوراتنا التدريبية، فشرَحْتُ (**الأساليب النحوية**) أولًا، ثم (**علم المعاني**) ثانيًا؛ فوجدتُ أن هذا التدرُّج أدىٰ إلىٰ استيعاب الدارسين لعِلْم المعاني استيعابًا رائعًا.

2- لماذا نبدأُ بدراسة (الأساليب النحوية) قَبْلَ دراسة (علم المعاني) في البلاغة؟

سنُلخِّص الإجابة عن هذا السؤال وَفْقًا لهذه الأمور:

أولًا: تعريف عِلم المعاني.

ثانيًا: موضوعات عِلم المعاني.

ثالثًا: الموضوعات المشتركة بين (**الأساليب النَّحْوية**)، و(**عِلم المعاني**).

رابعًا: أهمية دراسة الأساليب النَّحْوية قبلَ عِلم المعاني.

أولًا: تعريف علم المعاني:

عِلْم المعاني: هو «**العِلم الذي يُعرَف بِه أحوالُ اللَّفْظ العربي التي بها يُطابِق الكلام مُقتضَىٰ الحال**».

1- **المقصود بالمعاني**: ما يُسمَّىٰ بـ(**معاني النَّحْو**)؛ فهو يَدرُس الفُروقَ في المعاني بين صُوَرِ التَّراكيب المختلِفة ليدُلَّنا علىٰ التَّركيبِ الأنسب لموقِفٍ مُعيَّنٍ.

2- **المراد بأحوالِ اللَّفْظ العربيِّ**: ما يشملُ أحوالَ الجُملةِ وأجزاءَها؛ **فأحوالُ الجُملةِ**؛ كالفصْلِ والوصْلِ، والإيجازِ، والإطْنابِ، والمُساواةِ. **وأحوال أجزائها**؛ كأحْوالِ المُسنَدِ إليه[1]، وأحوال المُسنَدِ[2]، وأحوال مُتعلِّقاتِ الفِعل[3]؛ مِن الذِّكْر والحذْف، والتَّقديم والتَّأخير، والتَّعريف والتَّنكير، والإظْهار والإضْمار، إلىٰ غير ذلك.

---

(1) **المسند إليه**: هو المبتدأ أو الفاعل.

(2) **المسند**: هو الفعل أو الخبر.

(3) **يُنظر**: «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» لعبد المتعال الصعيدي (1/ 33).

فيَبحث عِلم المعاني: في العِلل التي تدعو إلىٰ التَّقديم والتَّأخير، والحذْف والذِّكْر، والإيجاز والإطْناب، والفَصْل والوَصْل، إلىٰ غير ذلك.

ثانيًا: موضوعات عِلم المعاني.

قدِ انحصَرت موضوعاتُ عِلم المعاني -كما تَناولَها العلماءُ- علىٰ النحو الآتي:

1- الخَبَر وأغراضه وأنواعه.

2- الإنْشاء. ويَندرِجُ تحته: **أنواع الإنْشاء، مثل:** التَّمنِّي، والاستفهام، والأمْر، والنَّهي، والنِّداء، وأدوات كلِّ نوعٍ منها، ووظَائِفها، والأغْراض البلاغيَّة أو المعاني الإضافيَّة التي يَخرُجُ الإنشاءُ عن معانيه الأصليَّة من أجْل الدَّلالة عليها.

3- الإسْناد وبيان أحوال المُسنَد إليه والمُسنَد مِن حيثُ: الحذْف والذِّكر، والتَّنكير والتَّعريف، والتَّقديم والتَّأخير، والتَّخْصيص والمُقتضِيات البلاغيَّةُ لذلك.

4- الفِعل ومُتعلِّقاته.

5- القَصْر، وأنواعه، وطُرقه.

6- الفَصْل والوَصْل.

7- الإيجاز والإطْناب والمُساواة[1].

والمَيدان الخاص بهذا العِلم: هو البِناء النَّحْوي للجملة أو الجُمَل في اللِّسان العربي؛ فهو عِلم يَنظُر في (**معاني النحو**)؛ ولذلك لا غنًىٰ له عن (**عِلم النحو**).

---

(1) **يُنظر:** «عِلْم المَعَانِي» لعبد العزيز عتيق (ص: 29).

ثالثًا: الموضوعات المُشترَكة بين (الأساليب النحويَّة)، و(عِلم المعاني).

نلاحظ مِن الموضوعات السابقة أنَّ (**عِلْم المعاني**) يدرُس كثيرًا من المباحث الخاصَّة بـ (**عِلم النحو**) من ناحية الدَّلالة الأُسلوبيَّة، **ومن الموضوعات المشترَكة:**

1- دراسة بعض الأساليب الخبَريَّة؛ كالتَّوكيد، والقَصْر، والنَّفي، والتقديم والتأخير، والذِّكر والحَذْف.

2- دراسة بعض الأساليب الإنشائيَّة؛ كأساليب الطَّلَب: (الأمْر، والنَّهي، والتَّحضيض، والعَرْض، والتَّمنِّي، والرَّجاء، والاستفهام، والنِّداء).

رابعًا: أهمية دراسة الأساليب النَّحْويَّة قبْلَ عِلم المعاني.

خلال الأسئلة الآتيَة ستتَّضِح تلك الأهميَّة:

- كيف لدارسٍ أن يدرُس دَلالات التقديم والتأخير وليس عنده قواعد نحوِيَّة واضحة لهذا الأمر؛ فمتىٰ نُقَدِّمُ وجوبًا ومتىٰ نُقَدِّمُ جوازًا؟
- وكيف لدارسٍ أن يدرُس دَلالات الذِّكر والحَذْف، وليس عنده قواعد نحويَّة لهذا الدرس؛ فمتىٰ نحذِف وجوبًا ومتىٰ نحذف جوازًا؟
- وكيف لدارسٍ أن يدرُس دَلالات أساليب الطلب الثمانية، ولا يعْرِف ضوابط كل أسلوب من هذه الأساليب نحويًّا؟

إنَّ (**عِلْم المَعَانِي**) لا يبدأ إلا بعد أن يكونَ النحو قد فرَغ من أداء رسالتِه؛ فالدارِس الذي يبدأ في دراسة (عِلم المعاني) دون أن يدرُس (الأساليب النحويَّة) سيُعاني في الفَهْم والتحليل؛ ولهذا السبب تحديدًا وضعْنا المستوىٰ الأول من دراسة البلاغة التطبيقية (**كتاب شرح الأساليب النَّحويَّة**)، وشرحنا فيه الأساليب النحوية المؤثرة في فَهْم عِلم المعاني.

رؤيتُنا الخاصة لدراسة (عِلم البلاغة التطبيقيَّة):

إنَّ الصورة الآتية توضِّح لك المنهجيَّة المُتَّبعة لدينا وَفْق رؤيتنا الخاصة لدراسة (**عِلم البلاغة التطبيقيَّة**) بطريقة تصل بك إلىٰ احتراف هذا العِلم:

عن طريق الصُّورة السابقةِ يظهر أنَّنا قسَّمنا دراسة عِلم البلاغة إلىٰ أربعة مستويات:

- المستوىٰ الأول: دراسة الأساليب النَّحويَّة.
- المستوىٰ الثاني: دراسة عِلم المعاني.
- المستوىٰ الثالث: دراسة عِلم البديع.
- المستوىٰ الرابع: دراسة عِلم البيان.

ومن ثَمَّ؛ فهذا الكتاب هو المستوىٰ الأول من عِلم البلاغة التطبيقيَّة (شرح الأساليب النَّحْوِيَّة)، وسيَعْقُبه -بإذن الله- بقيَّةُ مستويات عِلم البلاغة التطبيقيَّة لكي نفهم البلاغة فهمًا متقَنًا.

وقد حوَىٰ هذا الكتاب خلاصة خِبرتي في هذا الباب، فجمَعْت فيه شرحًا مُفصَّلًا لهذه الأساليب، وفيه الكثير من الأمثلة والتَّطبيقات من القرآن الكريم.

وقد قسَّمتُ الكتاب إلىٰ مُقدِّمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول: الأساليب النَّحْوِيَّة ذات الجملة الخبريَّة:

الأسلوب الأوَّل: أسلوب التَّوكيد.

الأسلوب الثَّاني: أسلوب الاستثناء.

الأسلوب الثَّالث: أسلوب القَصْر.

الأسلوب الرَّابع: أسلوب الاختصاص.

الأسلوب الخامس: أسلوب القَطْع.

الأسلوب السَّادس: أسلوب النَّفي.

الأسلوب السَّابع: أسلوب الشَّرط.

الأسلوب الثَّامن: التَّقديم والتَّأخير.

الأسلوب التَّاسع: الذِّكر والحذْف.

الفصل الثَّاني: الأساليب النَّحْوِيَّة ذات الجملة الإنشائيَّة:

الأسلوب الأوَّل: أسلوب الطَّلب، وقسَّمته ثمانية أقسام علىٰ النحو الآتي:

- القسم الأول: الأمْر.
- القسم الثاني: النَّهي.
- القسم الثالث: التَّحضيض.
- القسم الرابع: العَرْض.
- القسم الخامس: التَّمني.

- القسم السادس: الرَّجاء.
- القسم السابع: الاستِفهام.
- القسم الثامن: النِّداء، وما يحتوي عليه من أساليبَ فرعيَّة؛ كـ (التَّرخيم، والاستغاثة، والنُّدْبة).

الأسلوب الثَّاني: أسلوب التَّعجُّب.

الأسلوب الثَّالث: أسلوبا المدح والذَّمِّ.

الأسلوب الرَّابع: أسلوبا التَّحذير والإغْراء.

ثم الخاتِمة.

وأسأل الله سبحانه بمَنِّه وكرمِه أن يكون كتابًا ماتِعًا نافعًا، وأن يُكتب له القَبول والانتشار والنفـع به.

كتبــه

محمد عبد الشافي ملكاوي

القاهرة – مصر

واتس آب: **00201274873065**

الخميس 21 ديسمبر 2023م

تَمْهِيدٌ

خريطة الأساليب النَّحْوِيَّة

تمهيد

خريطة الأساليب النَّحْوِيَّة

أولًا: الأساليب ذات الجملة الخبريَّة

1	2	3	4	5
أسلوب التَّوكيد	أسلوب الاستثناء	أسلوب القصر	أسلوب الاختصاص	أسلوب القطع
6	7	8	9	
أسلوب النَّفي	أسلوب الشَّرط	التَّقديم والتَّأخير	الذِّكر والحذف	

ثانيًا: الأساليب ذات الجملة الإنشائيَّة

1	2	3	4
أسلوب الطَّلب	أسلوب التَّعجُّب	أسلوبا المدح والذَّمّ	أسلوبا التَّحذير والإغراء

ثالثًا: أنواع الطلب

الأمر	النهي	التحضيض	العَرْض	التمني
الرجاء	الاستفهام	النداء	ما يحتوي عليه النداء من أساليب فرعية:	
			الترخيم	الاستغاثة	الندبة

الفصل الأول

الأساليب النَّحْوِيَّة
ذات الجملة الخبريَّة

الأسلوب الثامن

التَّقديم والتَّأخير

التَّقديم والتَّأخير

التكوين الأساسي للجملتين (الاسمية والفعلية)	
الجملة الاسميَّة	الجملة الفعليَّة
مبتدأ + خبر	فعل + فاعل + مَفْعُول بِهِ
قد يتقدم المبتدأ علىٰ الخبر وجوبًا أو جوازًا، وكذلك العكس.	يتقدم الفعل علىٰ فاعله وجوبًا. وقد يتقدم المفعول به علىٰ فعله أو يتأخر، وقد يتقدم الفاعل علىٰ المفعول به أو يتأخر.

القسم الأول
التَّقديم والتَّأخير في الجملة الاسميَّة

الأصل في المبتدأ أن يتقدَّم الخبرَ لأنَّه المحكومُ عليه، فيكون المحكوم عليه متقدّمًا علىٰ المحكوم به، (محمدٌ مجتهدٌ)

أين المحكوم عليه؟ **محمدٌ**.

أين المحكوم به؟ **مجتهد**.

وهناك حالات يكونُ تقديم المبتدأ علىٰ الخبر فيها **واجبًا**، وحالات يكون تقديم الخبر علىٰ المبتدأ **جائزًا** ما لم يقع في ذلك لبس.

أولًا: تقديم المبتدأ على الخبر وجوبًا، أي: تأخير الخبر وجوبًا

يتقدم المبتدأ علىٰ الخبر **وجوبًا في سبعة مواضع**، الأصل فيها جميعًا تقدمُه إذا وقع في تأخيره لبسٌ، **ومن هذه المواضع؛ كما في الجدول الآتي:**

م	الموضع	المثال
1	إذا كان المبتدأ من الكلمات التي يكون لها الصَّدارة. **والكلمات التي لها الصَّدارة،** مثل: (أسماء الاستفهام – أسماء الشَّرط – ما التَّعجُّبيَّة – كم الخبريَّة – لام الابتداء).	- **اسم استفهام:** مَنْ لي مساعدًا؟ - **اسم شرط:** مَنْ يدرس بجد ينجح. - **ما التَّعجُّبيَّة:** ما أسرع هذا الحصان! - **كم الخبريَّة:** كم قصيدةٍ أعجبتني! - **لام الابتداء:** لَخالدٌ زعيمٌ.
2	إذا كان المبتدأ مضافًا إلىٰ اسم له حق الصَّدارة.	- مديرُ أيِّ مدرسة قابلتَ؟ - عملُ مَنْ أعجبك؟
3	إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود علىٰ المبتدأ؛ لأن في تأخيره التباسًا مع الفاعل.	- (عليٌّ يلعب بالكرةِ). - ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾ [البقرة: 15].
4	أن يكون المبتدأ والخبر معًا متساويين أو متقاربين في درجة تعريفهما أو تنكيرهما، بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ.	- نضالي طريقي. - طريقي نضالي. - أخي شريكي. - شريكي أخي.

م	الموضع	المثال
5	أن يكون الخبر محصورًا فيه المبتدأ بـ (إنما)، أو (إلا).	- إنما البحتري شاعرٌ. - ما النيل إلا حياة مصر. - ما الصناعة إلا ثروة.
6	المبتدأ الذي له خبر متعدد يؤدىٰ مع تعدده معنىٰ واحدًا.	- ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
7	إذا جاء المبتدأ علىٰ صيغة (الموصول) الذي يحمل معنىٰ الشَّرط.	- الذي ينجح له جائزة. - الذي ينجح فله جائزة.

الشرح والتفصيل

1- إذا كان المبتدأ من الكلمات التي يكونُ لها الصَّدارة.

فالأسماءُ مثل: **أسماء الاستفهام**: (مَن لي مساعدًا؟)، **أسماء الشَّرط**: (من يدرس بجد ينجحْ)، **ما التَّعجُّبية**: (ما أسرعَ هذا الحصان)، **كم الخبريَّة**: (كم قصيدةٍ أعجبتني!).

والحروف مثل: **لام الابتداء**: (لخالدٌ زعيمٌ).

أ- أسماء الاستفهام التي تكون مبتدأ أو في محلِّ رفعٍ مبتدأ. (4 أسماء)

أيّ	مَنْ / ما	كم الاستفهاميَّة
معربة (مبتدأ)	مبنية علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ	
إذا تلاها فعلٌ لازم أو تلاها فعل متعدٍ استوفىٰ مفعوله، أو إذا خلت الجملة من الفعل اللازم أو المتعدي.	إذا تلاهما فعل لازم، أو تلاهما فعل متعدٍ استوفىٰ مفعوله.	إذا تلاها فعل لازم، أو تلاها فعل متعدٍ استوفىٰ مفعوله، أو كانت كناية عن ذاتٍ.
أيُّ الطلابِ كتبَ الدرسَ؟ محمدٌ كتب الدرس	مَنْ يحيي العظامَ وهي رميم؟ اللهُ يحيي العظامَ وهي رميم.	كم طالبًا في الفصل؟ ثلاثةُ طلابٍ في الفصل.

مثال على (أسماء الاستفهام):

في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 114]

الكلمة	إعرابها
﴿وَمَنْ﴾	(مَنْ): اسم استفهام مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿أَظْلَمُ﴾	خبر المبتدأ (مَنْ) مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.

ب- أسماء الشَّرط التي تكون مبتدأ أو في محلِّ رفعٍ مبتدأ.

أيّ	مَنْ - ما - مهما
مبتدأ: إذا جاء بعدها فعل لازم أو متعدٍ استوفى مفعوله، أو إذا جاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره.	**في محلِّ رفع مبتدأ**: إذا جاء بعدها فعل لازم أو متعدٍ استوفى مفعوله، أو إذا جاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره.
1- إذا كان فعل الشَّرط لازمًا لا يحتاج إلى مَفْعُول بِهِ. أيُّ طالبٍ يجتهدْ يتفوقْ في الامتحان.	**1- إذا كان فعل الشَّرط لازمًا:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: 160]
2- إذا كان فعل الشَّرط متعديًا واستوفى مفعوله: أيُّ مال تدخرْه في صغرك ينفعْك في كبرك	**2- إذا كان فعل الشَّرط متعديًا استوفى مفعوله:** ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: 2].

- إذا كان فعل الشَّرط متعدِّيًا ونصب مفعوله.

مثال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢﴾ [الطلاق: 2]. **المَفْعُول بِهِ موجود (الله).**

الكلمة	إعرابها
﴿مَنْ﴾	اسم شرط جازم مبنيٌّ على السُّكون، في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
﴿يَتَّقِ﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَنْ الشَّرطيَّة) وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة (كسر القاف دليل على حرف العلَّة المحذوف)، وهو فعل الشَّرط. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو).

الكلمة	إعرابها
﴿ٱللَّهَ﴾	اسم الجَلَالِ، اسم منصوب علىٰ التَّعظيم، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهرة.
﴿يَجْعَل﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (مَنْ الشَّرطيَّة) وعلامة جزمه السُّكون، وهو جواب الشَّرط. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا، تقديره: (هو).
﴿لَّهُۥ﴾	(اللام): (لام الضَّمير): حرف جرٍّ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بِحَرْفِ الجَرِّ (اللام).
وشبه الجملة ﴿لَّهُۥ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ مَفْعُول بِهِ ثانٍ للفعل (يجعل).	
﴿مَخْرَجًا﴾	مَفْعُول بِهِ أول منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهرة.
- وجملتا فعل الشَّرط وجوابه، في محلِّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ). **- وجملة جواب الشَّرط، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.**	

ج- (ما) التَّعجُّبيَّة، ودائمًا (ما) التَّعجُّبيَّة تكون اسمًا مبنيًا علىٰ السُّكون، في محلِّ رفعٍ مبتدأ، والمتعجب منه جملة، في محلِّ رفعٍ خبر لهذا المبتدأ.

(ما) التَّعجُّبيَّـة

دائمًـا (مـا) التَّعجُّبيَّـة تكـون اسـمًا مبنيًّـا علـىٰ السُّـكون، في محـلِّ رفـعٍ مبتـدأ، والمتعجب منه جُمْلَة، في محلِّ رفعٍ خَبَر لهذا المُبْتَدَأ.

وقد وردت في القرآن الكريم كلِّه في موضعين لا ثالث لهما في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥﴾ [البقرة 175].

وفي قوله: ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧﴾ [عبس: 17].

(ما) التَّعجُّبيَّة في القرآن الكريم

﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾	﴿مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾
(ما) **التَّعجُّبيَّة**: اسم، مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ رفعٍ مُبْتَدَأ.	
﴿أَصۡبَرَهُمۡ﴾:	﴿أَكۡفَرَهُۥ﴾:
(أصبر): فِعْل ماضٍ جامد لإنشاء التَّعجُّب، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح الظَّاهر.	(أكفر): فِعْل ماضٍ جامد لإنشاء التَّعجُّب، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح الظَّاهر.
الفَاعِل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو).	**الفَاعِل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو).
هاء الغيبة لجمع الذُّكور (هم)، ضَمِيرٌ بَارِزٌ متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ.	(هاء الغيبة): ضَمِيرٌ بَارِزٌ متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ.
والجُمْلَة ﴿أَصۡبَرَهُمۡ...﴾، في محلِّ رفع خَبَر المُبْتَدَأ (ما).	**والجُمْلَة** ﴿أَكۡفَرَهُۥ...﴾، في محلِّ رفع خَبَر المُبْتَدَأ (ما).

مثال على (ما التَّعجُّبيَّة):

في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [عبس: 17]

الكلمة	إعرابها
﴿قُتِلَ﴾	فعل ماضٍ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ الظَّاهر، وهو مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعله.
﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾	نائب فاعل مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
﴿مَآ﴾	التَّعجُّبيَّة اسم مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ رفعٍ مبتدأ. **(أي التَّعجُّب من إفراطه في كفران نعمة الله).**
﴿أَكۡفَرَهُۥ﴾	(**أكفر**): فعل ماضٍ جامد مبنىٰ علىٰ الفتح الظَّاهر (وهو لإنشاء التَّعجُّب). **الفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو يعود علىٰ (**ما**). (**هاء الغيبة**): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ.
وجملة ﴿أَكۡفَرَهُۥ...﴾، في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (ما).	
وجملة ﴿قُتِلَ...﴾ استئنافيَّة، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.	

د- كم الخبريَّة:

كم مؤمنٍ وقفَ خاشعًا في الصلاة!	كم من جنودٍ نالوا شرفَ الشهادة!
بعدها فعل لازم.	بعدها فعل متعدٍ استوفىٰ مفعوله.
(**كم**): اسم مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ رفعٍ مبتدأ.	(**كم**): اسم مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ رفعٍ مبتدأ.

مثال على (كم الخبريَّة):

في قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾﴾ [الأعراف: 4]

الكلمة	إعرابها
﴿كَمْ﴾	(خبريَّة كناية عن عدد) اسم مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ رفع مبتدأ[1].
﴿مِّن﴾	حرف جرٍّ زائد مبنيٌّ علىٰ السُّكون، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿قَرْيَةٍ﴾	تمييز مَجْرُورٌ لَفْظًا، مَنْصُوبٌ محلًّا.
﴿أَهْلَكْنَٰهَا﴾	(**أهلك**): فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ السُّكون لاتِّصاله بـ(**نا التَّعظيم**). (**نا للتَّعظيم**): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ رفعٍ فاعل. (**ها للغيبة**): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ. **وجملة** ﴿أَهْلَكْنَٰهَا...﴾، **في محلِّ رفع خبر المبتدأ** (**كم**).

(1) يجوز أن تكون مفعولًا به لفعل محذوف علىٰ الاشتغال يفسره المذكور، ويأتي بعدها لأن لها الصَّدارة، أي: (كم من قرية أهلكناها)، وعليه تكون جملة ﴿أَهْلَكْنَٰهَا...﴾ تفسيرية، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. [كتاب «الجدول في إعراب القرآن» للصافي (8/ 357)].

هـ - مثال على (لام الابتداء):

في قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: 108]

الكلمة	إعرابها
(اللام)	لام الابتداء حرف للتَّوكيد، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
(مسجد)	مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
﴿أَحَقُّ﴾	خبر المبتدأ (مسجد) مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.

مواضع لـ (لام الابتداء) في القرآن الكريم التي اتَّصلت بمبتدأ

م	الموضع	المبتدأ	الخبر
1	﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾﴾ [يوسف: 109]	دار	خيرٌ
2	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [الحجر: 72]		
3	﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [النحل: 41]		
4	﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾﴾ [الإسراء: 21]		

م	الموضع	المبتدأ	الخبر
5	﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ١٢٧ ﴾ [طه: 127]		
6	﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ ﴾ [العنكبوت: 45]		
7	﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٢٦ ﴾ [الزمر: 26]		
8	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [غافر: 10]		
9	﴿ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧ ﴾ [غافر: 57]		
10	﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ ٤١ ﴾ [الشورى: 41]		
11	﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣ ﴾ [الحشر: 13]		
12	﴿ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٣٣ ﴾ [القلم: 33]		

2- إذا كان المبتدأ مضافًا إلىٰ اسم له حق الصَّدارة، مثال: (**مديرُ أيّ مدرسة قابلت؟**). وكقولنا: (**عَمَلُ مَنْ أعجبك؟**)، وكقولنا: (**اختبارُ كَمْ طالبًا صحَّحت؟**).

اسم نكرة	اسم له حق الصَّدارة	بقية الجملة
مديرُ	أيِّ	مدرسة قابلت؟
مبتدأ مقدَّم علىٰ سبيل الوجوب	مضاف إليه	

3- إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود علىٰ المبتدأ؛ لأن في تأخيره التباسًا مع الفاعل؛ كقولنا: (**عليٌّ يلعب بالكرة**). وفي قوله تعالىٰ: ﴿**ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ**﴾ [البقرة: 15]. **أو إذا كان الخبر جملة اسميَّة فيها ضمير يعود علىٰ المبتدأ**، كقولنا: (**الظلم عاقبته وخيمة**).

لاحظ الفرق بين الجملتين:

عليٌّ يلعبُ بالكرةِ	يلعبُ بالكرةِ عليٌّ
(**عليٌّ**): **مبتدأ**	(**عليٌّ**): **فاعل**
(**عليٌّ**): مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة. (**يلعب**): فعل مضارع مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة. **والفاعل** ضمير مستتر جوازًا يعود علىٰ المبتدأ. **وجملة (يلعب بالكرة)**، في محلِّ رفعِ خَبَر المُبْتَدأ (**عليٌّ**).	(**يلعب**): فعل مضارع مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة. (**علي**): فاعل مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة. (**بالكرة**) **شبه الجملة** مُتَعَلِّق بالفعل (يلعب).
هذه جملة اسميَّة.	**هذه جملة فعلية**

4- أن يكون المبتدأ والخبر معًا متساويين أو متقاربين في درجة تعريفهما أو تنكيرهما، بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ، كقولنا: نضالي طريقي (النضال هو المبتدأ وجوبًا)، **طريقي نضالي** (الطريق هو المبتدأ وجوبًا)، وفي هذه الحال يجب أن نبدأ الكلام بما نريد الحكم عليه.

نضالي طريقي	طريقي نضالي
(نضال): مبتدأ (طريق): خبر	(طريق): مبتدأ (نضال): خبر

5- أن يكون الخبر محصورًا فيه المبتدأ بـ (إنما)، أو (إلا)، كقولنا: (**إنما البحتري شاعرٌ**) فانظر الاختلاف في المعنىٰ إذا قلنا (**إنما الشاعر البحتري**)، وكقولنا: (ما النيل إلا حياة مصر)، و(ما الصناعة إلا ثروة).

إنما البحتري شاعرٌ	إنما الشاعر البحتري
البحتري هو شاعرٌ	لا يوجد شاعر إلا البحتري

6- المبتدأ الذي له خبر متعدد يؤدىٰ مع تعدده معنىٰ واحدًا؛ كقوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

7- إذا جاء المبتدأ علىٰ صيغة (الموصول) الذي يحمل معنىٰ الشَّرط، كقولنا: (**الذي ينجحُ له جائزة**). **يشبه هذا التَّركيب (مَنْ ينجحْ فله جائزة)، أي: وجود سبب ونتيجة؛ إذ لا بد من وجود السبب حتىٰ تتحقق النتيجة.**

ثانيًا: تقديم الخبر على المبتدأ وجوبًا، أي: تأخير المبتدأ وجوبًا

يتقدم الخبر علىٰ المبتدأ وجوبًا في خمسة مواضع، والهدف من تأخير المبتدأ عن خبره وجوبًا هو الهدف نفسه من تقديمه، أي منع وقوع اللبس في أذن السَّامع، وهناك عدَّة أحوال وجب فيها تأخير المبتدأ عن خبره، كما في الجدول الآتي:

م	الموضع	المثال
1	إذا كان الخبر شبه جملة وكان المبتدأ نكرة غير موصوف وغير مضاف.	- عندي صديقٌ.
2	إذا اشتمل المبتدأ علىٰ ضمير يعود علىٰ جزء من الخبر.	- في السيارة صاحبُها.
3	إذا دلَّ الخبر علىٰ ما لا يُفهم إلا بتقديمه، كصيغة التَّعجُّب السماعية.	- لله دَرُّك.
4	إذا كان الخبر محصورًا في المبتدأ أو مقصورًا عليه، **وهذه معادلات:** **1-** (أداة نفي + الخبر شبه الجملة + إِلَّا + المبتدأ المؤخَّر). **2-** (إنما + الخبر شبه الجملة + المبتدأ المؤخَّر).	- إنْ عليك إِلَّا البلاغُ. - فإنَّما عليك البلاغُ.
5	إذا كان الخبر من أسماء الصَّدارة؛ كـ (أسماء الاستفهام).	- ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾

1- إذا كان الخبر شبه جملة من (الجار والمجرور أو ظرف) وكان المبتدأ نكرة غير موصوف وغير مضاف.

الخبر شبه جملة	المبتدأ نكرة غير موصوف ولا مضاف
عندي	صديقٌ
مُتَعَلِّق بخبر مقدَّم وجوبًا	مبتدأ مؤخَّر وجوبًا
صديقٌ عندي ×	
(صديق): نكرة، ولا يكون المبتدأ نكرةً إلا بمسوغٍ.	
وتقديم شبه الجملة على المبتدأ النكرة هو المسوغ.	

ملحوظة: إذا كان المبتدأ موصوفًا أو مضافًا جاء مسوغ آخر لكي يكون المبتدأ نكرةً؛ فيكون تقديم الخبر على المبتدأ في هذه الحالة جوازًا لا وجوبًا، نقول: صديقٌ رائعٌ عندي، ونقول: عندي صديق رائعٌ.

ولا يجوز أن نقول: (صديقٌ عندي)، لأن تقديم الخبر على النكرة هو مسوغ كونها مبتدأ. **وفي قوله تعالى:** ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾[البقرة: 10]، (مرضٌ): مبتدأ مؤخَّر وجوبًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.

أمثلة على تقدم الخبر وجوبًا على المبتدأ، عندما يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة غير موصوف ولا مضاف
﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ [البقرة: 7]
﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ [البقرة: 19]
﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة: 36]
﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: 49]
﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة: 78]

2- إذا اشتمل المبتدأ علىٰ ضميرٍ يعود علىٰ جزءٍ من الخبر، فنقول: (في السَّيارة **صاحبُها**). انظر اللَّبس إن قلتَ (صاحبها في السَّيارة) وقد عاد الضمير علىٰ متأخر لفظًا ومعنىً. **وفي قوله تعالىٰ:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: 24]، وقوله: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ﴾ [غافر: 28].

3- إذا دلَّ الخبر علىٰ ما لا يفهم إلَّا بتقديمه مثل: صيغة التَّعجُّب السماعية، كقولنا: (لله درّك). فإن تقدم المبتدأ لم يفهم التَّعجُّب. (درُّك لله). (تراكيب لا تُفهم إلا إذا أخرنا المبتدأ؛ فلا بُدَّ من تأخيره لكي تفهم هذه التراكيب).

4- إذا كان الخبر محصورًا في المبتدأ (أداة نفي + الخبر (شبه جملة) + إلَّا + المبتدأ المؤخَّر) **أو مقصورًا علىٰ المبتدأ** (إنما + الخبر (شبه الجملة) + المبتدأ المؤخَّر)؛ فلا يجوز تأخير الخبر وتقديم المبتدأ، لكيلا يختل الحصر المطلوب.

أداة نفي أو استفهام	الخبر شبه جملة	إلَّا	المبتدأ المؤخر وجوبًا
إِنْ	عَلَيْكَ	إِلَّا	ٱلْبَلَٰغُ
فَمَاذَا	بَعْدَ ٱلْحَقِّ	إِلَّا	ٱلضَّلَٰلُ
فَهَلْ	عَلَى ٱلرُّسُلِ	إِلَّا	ٱلْبَلَٰغُ
إن	فِي صُدُورِهِمْ	إِلَّا	كِبْرٌ

إنما	الخبر شبه جملة	المبتدأ المؤخر وجوبًا
فَإِنَّمَا	عَلَيْكَ	ٱلْبَلَٰغُ

5- إذا كان الخبر من أسماء الصَّدارة؛ كـ(أسماء الاستفهام)، نحو قوله تعالىٰ: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 214].

(متى)	
يأتي بعدها فعل	يأتي بعدها اسم
(متىٰ): اسم استفهام مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ نصبٍ ظرف زمان مُتَعَلِّق بالفعل بعده، نحو: (متىٰ تأتي؟)	(متىٰ): اسم استفهام مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ نصبٍ ظرف زمان مُتَعَلِّق بمحذوف خبر مقدَّم وجوبًا للمبتدأ بعده، نحو: (متىٰ نصرُ الله؟)
(أين)	
يأتي بعدها فعل	يأتي بعدها اسم
(أين): اسم استفهام، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح، في محلِّ نصبٍ ظرف مكان مُتَعَلِّق بالفعل بعده، نحو: (أين تقيم؟)	(أين): اسم استفهام، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح، في محلِّ نصبٍ ظرف مكان مُتَعَلِّق بمحذوف خبر مقدَّم وجوبًا للمبتدأ بعده، نحو: (أين محمدٌ؟)

ثالثًا: تقديم الخبر على المبتدأ جوازًا، أي: تقديم المبتدأ على الخبر جوازًا

يتقدم كلٌّ من المبتدأ أو الخبر جوازًا في مواضع معينة، إذا لم يتأثر المعنىٰ ولا التَّركيب بذلك، كما في الجدول الآتي:

م	الموضع	المثال
1	إذا كان المبتدأ معرفة وخبره شبه جملة	- إلىٰ الله المصيرُ = (المصيرُ إلىٰ الله).
2	إذا كانت الصَّدارة في معنىٰ الخبر	- ممنوعٌ التدخينُ = (التدخينُ ممنوعٌ).
3	إذا كان المبتدأ والخبر مسبوقين بحرف استفهام أو نفي، وكان الخبر اسمًا مشتقًّا منونًا.	- أمسافرٌ أخوك = (أأخوك مسافرٌ)
4	إذا اتَّصل بالمبتدأ ضمير لا يعود علىٰ جزء من الخبر.	- ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾ = (منتهاها إلىٰ ربك)
5	إذا كان المبتدأ نكرة مخصصة (بوصف أو إضافة) وسبق بشبه جملة.	- ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾ = (عينٌ جاريةٌ فيها)

1- إذا كان المبتدأ معرفة وخبره شبه جملة، مثال: (إلىٰ الله **المصيرُ**) أو (**المصيرُ** إلىٰ الله).

ما الفرق بين قولنا: (إلى الله المصيرُ)، و(إلى الله مصيرٌ)؟

إلى الله المصيرُ	إلى الله مصيرٌ
المبتدأ (المصير) معرفة	المبتدأ (مصيرٌ) نكرة
يتقدم الخبر علىٰ المبتدأ جوازًا؛ لأن المبتدأ معرفة	يتقدم الخبر علىٰ المبتدأ وجوبًا؛ لأن المبتدأ نكرة غير مخصص بوصف أو إضافة.

متى تكون النكرةُ مبتدأ؟

من مسوغات الابتداء بالنكرة:

- **أن تسبق بشبه جملة:** (إلىٰ الله **مصيرٌ**). لم تخصص بوصف أو إضافةٍ، فيكون المبتدأ النكرة متأخرًا وجوبًا.
- **أن تخصص النكرة بوصف:** (إلىٰ الله **مصيرٌ** جميلٌ) / (**مصيرٌ** جميلٌ إلىٰ الله)، فيكون المبتدأ النكرة متأخرًا جوازًا.
- **أن تخصص النكرة بالإضافة:** (إلىٰ الله **مصيرُ** الفائزين) / (**مصيرُ** الفائزين إلىٰ الله)، فيكون المبتدأ النكرة متأخرًا جوازًا.

إذا كان المبتدأ معرفة وخبره شبه جملة
﴿وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾
﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ﴾ [التوبة: 88]
﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: 64]
﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الرعد: 18]
﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ﴾ [الرعد: 25]
﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ﴾ [الرعد: 40]
﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾ [النحل: 52]
﴿فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: 110]
﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ [طه: 75]
﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: 18]
﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحج: 48]
﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: 70]
﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: 88]
﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم: 4]

2- إذا كانت الصَّدارة في معنىٰ الخبر، كالعلامات التَّحذيرية (**ممنوعٌ التدخينُ**)، والأصل فيها (**التدخينُ ممنوعٌ**). وفي قولنا: (**ممنوعٌ الدخول**)، والأصل فيها الدخول ممنوعٌ.

ممنوعٌ التدخينُ	التدخينُ ممنوعٌ
(ممنوع): خبر مقدَّم جوازًا. (التدخين): مبتدأ مؤخَّر جوازًا.	(التدخين): مبتدأ مقدَّم جوازًا. (ممنوع): خبر مؤخَّر جوازًا.

3- إذا كان المبتدأ والخبر مسبوقين بحرف استفهام أو نفي، وكانت الكلمة التي بعد الاستفهام أو النَّفي اسمًا مشتقًّا منونًا، فإنَّه يعرب خبرًا مقدَّمًا جوازًا، والاسم الذي بعده يعرب مبتدأ مؤخَّرا جوازًا.

أمسافرٌ أخوك = أأخوك مسافرٌ	
أمسافرٌ أخوك	أأخوك مسافرٌ
(مسافرٌ): خبر مقدَّم جوازًا. (أخوك): (أخو): مبتدأ مؤخَّر جوازًا.	(أخوك): (أخو): مبتدأ مقدّم جوازًا. (مسافرٌ): خبر مؤخَّر جوازًا.
أراغبٌ أنت = أأنت راغبٌ	
(راغبٌ): خبر مقدَّم جوازًا. (أنت): في محلِّ رفعٍ مبتدأ مؤخَّر جوازًا.	(أنت): في محلِّ رفعٍ مبتدأ مقدّم جوازًا. (راغبٌ): خبر مؤخَّر جوازًا.

(أمسافرٌ أخوك)

الإعراب الأول: (الاسم المشتق المنون بعد الاستفهام **يعرب خبر مقدّمًا** للمبتدأ جوازًا **وهو موضوع درسنا**).

الكلمة	إعرابها
(الهمزة)	حرف استفهام، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
(مسافر)	خبر مقدَّم جوازًا للمبتدأ (أخوك) مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
(أخو)	مبتدأ مؤخَّر جوازًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ؛ نِيابَةً عَنِ الضَّمَّة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
(كاف الخطاب)	ضمير بارز متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

(أراغبٌ أنت)

الكلمة	إعرابها
(الهمزة)	حرف استفهام، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
(راغبٌ)	خبر مقدّم جوازًا للمبتدأ (أنت) مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
(أنت)	ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُنْفَصِلٌ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ، في محلِّ رفعِ مبتدأ مؤخَّر جوازًا.

4- إذا اتَّصل بالمبتدأ ضمير لا يعود علىٰ جزء من الخبر، مثال في قوله تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾ [النازعات: 42 - 44]. **لأن الهاء في (منتهاها) لا تعود علىٰ الخبر (إلىٰ ربك)، وإنما عادت علىٰ (الساعة).**

إذا اتَّصل بالمبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر	إذا اتَّصل بالمبتدأ ضمير لا يعود على جزء من الخبر
أم علىٰ قلوب أقفالها	إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا
(ها) يعود علىٰ جزء من الخبر (قلوب).	(ها) لا يعود علىٰ جزء من الخبر (ربّ)
المبتدأ مؤخَّر وجوبًا	المبتدأ مؤخَّر علىٰ سبيل جوازًا

5- إذا كان المبتدأ نكرة مخصصة (بوصف أو إضافة) وسُبق بشبه جملة، فإنَّه يُؤخر جوازًا، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾، **وفي غير القرآن نستطيع القول: (عينٌ جاريةٌ فيها)،** فالمبتدأ هنا نكرة موصوفة، **وفي قوله:** ﴿فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: 191] **وفي غير القرآن نستطيع القول: (جزاءُ الكافرين كذلك)،** فالمبتدأ هنا نكرة مضافة.

ما الفرق بين الجمل الثلاثة (في البيت رجلٌ)، (في البيتِ رجلٌ عظيمٌ)، (في البيت رجلُ الخيرِ)؟

في البيت رجلٌ	في البيتِ رجلٌ عظيمٌ	في البيت رجلُ الخيرِ
(في): حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب. (البيت): اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.		
وشبه الجملة من الجار والمجرور (في البيت) يتعلق بمحذوف خبر مقدم وجوبًا. (رجلٌ): مبتدأ مؤخر وجوبًا، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	وشبه الجملة من الجار والمجرور (في البيت) يتعلق بمحذوف خبر مقدم جوازًا. (رجلٌ): مبتدأ مؤخر جوازًا، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	وشبه الجملة من الجار والمجرور (في البيت) يتعلق بمحذوف خبر مقدم جوازًا. (رجلُ): مبتدأ مؤخر جوازًا، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

إذا كان المبتدأ نكرةً مخصصةً (أي مضافًا أو موصوفًا)
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: 10]
﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: 25]
﴿فَإِن قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 191]
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: 107]

﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: 219]
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: 184]
﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: 161]
﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: 174]
﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: 226]
﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: 228]
﴿فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: 261]
﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [آل عمران: 7]
﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: 105]
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: 172]
﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: 11]
﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ [المائدة: 120]
﴿مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: 99]
﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: 127]

ولا بد من الإشارة إلىٰ أن تقديم المبتدأ وتأخيره مرهونٌ بعدم وقوع اللَّبس في المعنىٰ واختلاط الأمر علىٰ السَّامع، فما دام المعنىٰ علىٰ القدر اللازم من الوضوح جاز التَّقديم والتَّأخير، **فما أن يقع اللبس وجب أن يكون المبتدأ متقدمًا أو متأخرًا وفق ما يقتضيه المعنىٰ.**

رابعًا: حالات يتقدم فيها المبتدأ على الخبر جوازًا

م	الموضع	المثال
1	إذا كان المبتدأ معرفة وكان الخبر شبه جملة.	- (المصيرُ إلىٰ الله) = إلىٰ الله المصيرُ.
2	إذا كان المبتدأ مخصوصًا بأسلوبي المدح أو الذَّمّ.	- (الصدقُ نعمَ الخلقُ) = نعم الخلق الصدقُ.
3	إذا كان المبتدأ معرفة علىٰ خلاف الخبر النكرة.	- (أأنت صادق) = أصادقٌ أنت.
4	إذا أفاد المبتدأ التنويع وكان نكرة.	- (يوم لك ويوم عليك) = لك يومٌ وعليك يومٌ.

1- إذا كان المبتدأ معرفة وكان الخبر علىٰ شكل شبه جملة.

مثال: (العصافير فوق الشجرّة)، (الحارس أمام المبني)، (التفاح من الفواكه).

2- إذا كان المبتدأ مخصوصًا بأسلوبي المدح أو الذَّمّ.

مثال: (الصدق نعم الخلق)، (الكذب بئس الصفة).

إعراب: (نعمَ الخلقُ الصدقُ)

التقدير: الصدق نعم الخلق	التقدير: نعم الخلقُ الصدقُ	(ليست داخلة في درسنا) التقدير: نعم الخلقُ الصدقُ
(الصدق): مبتدأ مقدَّم جوازًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.	(نعم): فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ الظَّاهر.	(نعم): فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ الظَّاهر.
(نعم): فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ الظَّاهر.	(الخلق): فاعل مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.	(الخلق): فاعل مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
(الخلق): فاعل مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.	جملة (نعم الخلق)، في محلِّ رفع خبر مقدَّم جوازًا.	(الصدق): خبر لمبتدأ محذوف تقديره: كلمة (هو) مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
وجملة (نعم الخلق)، في محلِّ رفع خبر مؤخَّر جوازًا.	(الصدق): مبتدأ مؤخَّر جوازًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.	

3- إذا كان المبتدأ معرفة علىٰ خلاف الخبر النكرة، مثال: (**أأنت صادق**). وجوازًا يعني بأنه يمكن أن يتقدَّم الخبر علىٰ المبتدأ، كقولنا: (أصادق أنت)، ففي كلا الحالتين تكون الجملة صحيحة.

أأنتَ صادقٌ	أصادقٌ أنتَ
(الهمزة): حرف استفهام، مبنيٌّ على الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (أنت): ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُنْفَصِلٌ، مبنيٌّ على الفَتْحِ، في محلِّ رفعٍ مبتدأ. (صادق): خبر مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.	(الهمزة): حرف استفهام، مبنيٌّ على الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (صادق): خبر مقدَّم جوازًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة. (أنت): ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُنْفَصِلٌ، مبنيٌّ على الفَتْحِ، في محلِّ رفعٍ مبتدأ مؤخَّر جوازًا.

4- إذا أفاد المبتدأ التنويع وكان نكرة، مثال: (يوم لك ويوم عليك).

يومٌ لكَ ويومٌ عليك	لك يومٌ وعليكَ يومٌ
المبتدأ في كلا الحالتين نكرة وفي كلا الحالتين له مسوغ للابتداء به، وقد **أفاد التنويع، وسبق بشبه جملة.**	

وخلاصة الأمر: أنه يوجد الكثير من القواعد المتعلقة بالمبتدأ والخبر، وهناك بعض الاستثناءات، وفي الحالات الطبيعية يكون المبتدأ متقدمًا على الخبر.

- إذا تقدم المبتدأ جوازًا جاز تأخيره، مثال: (الأولاد في المدرسة) - (في المدرسة الأولاد).

- إذا تقدم المبتدأ وجوبًا لم يصح تأخيره.

- إذا جاز تقديم المبتدأ نسأل عن الغرض من تقديمه، وإذا وجب تقديمه نسأل عن سبب تقديمه.

القسم الثاني
التَّقديم والتَّأخير في الجملة الفعليَّة

إن الترتيب الأصلي للجملة الفعلية أن تبدأ الجملة بفعل، ففاعل، فمفعول به، وفي الصفحات الآتية سنجيب عن هذه التساؤلات:

1- هل يجوز تقديم الفاعل علىٰ فعله؟

2- هل يجوز تقديم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفاعل؟

3- هل يجوز تقديم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفعل؟

أولًا: هل يجوز تقديم الفاعل على فعله؟

الإجابة: لا يجوز تقدم الفاعل علىٰ فعله، وإِنْ تَقَدَّمَ الفاعل علىٰ فالأصل أن يكون مبتدأ ونُكَوِّنُ به جملة اسميَّة، إلا إذا سبق بـ (إذا أو إِنْ)؛ ففي هذه الحالةِ يكون فاعلًا (إذا كان الفعل بعده مبنيًا للمعلوم) كقوله: ﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢﴾ [الانفطار: 2]، أو نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده (إذا كان الفعل بعده مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله)، كقوله: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: 1].

جاء محمدٌ		
(محمد): فاعل مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة		
فإنْ تقدم الفاعلُ علىٰ فعله فماذا يُعرب؟		
مبتدأ	فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده	نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده
محمدٌ جاء	إذا محمدٌ جاء فإنَّه سيفوزُ	إنْ محمدٌ جاء فإنَّه سيفوزُ
(محمد): مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة. (جاء): فعل ماضٍ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح الظَّاهر. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو). وجملة (جاء هو)، في محلِّ رفع خَبَر المُبْتَدأ (محمد).	التقدير في الجملتين: إذا جاء محمدٌ جاء	
	(إذا): اسم شرط غير جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه، وهو مضاف. (محمدٌ): فاعل لفعل محذوف وجوبًا يفسره ما بعده، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة من الفعل المحذوف والفاعل الموجود في محل جر مضاف إليه. (جاء) المذكورة: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو). وجملة (جاء هو) تفسيرية للجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.	

1- قد يتقدَّم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفاعل: (قرأ الكتابَين الولدُ).

الكلمة	إعرابها
قرأ	فعل ماضٍ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ الظَّاهر.
الكتابين	مَفْعُول بِهِ مقدَّم جوازًا منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنىٰ.
الولدُ	فاعل مؤخَّر جوازًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.

2- قد يتقدَّم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفعل: (إيَّاكَ نعبد).

الكلمة	إعرابها
إيَّاك	ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُنْفَصِلٌ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ مقدَّم وجوبًا.
نعبدُ	فعل مضارع مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة. **الفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن).

ثانيًا: تقديم المفعول به على الفاعل

لا بدَّ من الإشارة بداية إلىٰ أنَّ الأصل في الجملة العربية أن يأتي الفعل أولًا ثمَّ الفاعل ثمَّ المَفْعُول بِهِ، غير أنه في بعض الأحيان يحدث التَّقديم والتَّأخير بينهم.

- **ومن أغراض التَّقديم والتَّأخير:** التشويق إلىٰ المتأخِّر.

أ- حالات تقديم المَفْعُول بِهِ على الفاعل وجوبًا وهي ثلاث:

م	الموضع	المثال
1	إذا اتَّصل بالفاعل ضمير يعود علىٰ المَفْعُول بِهِ.	﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [غافر: 52]
2	إذا كان المَفْعُول بِهِ ضميرًا متَّصِلا بالفعل (ناهيك)، والفاعل يكون اسمًا ظاهرًا مرفوعًا.	سرَّني قدومُكَ اليوم.
3	إذا كان الفاعل محصورًا.	﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ...﴾ [آل عمران: 135].

1- إذا اتَّصل بالفاعل ضمير يعود علىٰ المَفْعُول بِهِ:

مثال: قال الله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [غافر: 52]

فالمَفْعُول بِهِ هو (الظالمينَ) والفاعل (معذرتهم)، وفي الفاعل ضمير (هم) يعود علىٰ المَفْعُول بِهِ.

الكلمة	إعرابها
﴿لَا﴾	حرف نفي مبنيٌّ علىٰ السُّكون، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿يَنفَعُ﴾	فعل مضارع مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	**مَفْعُول بِهِ** مقدَّم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مذكَّر سَالِمٌ.
﴿مَعْذِرَتُهُمْ﴾	(معذرة): فاعل مؤخَّر وجوبًا، مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة، وهو مضاف. (هم): **هاء الغيبة لجمع الذُّكور** ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ السُّكون في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

2 – إذا كان المَفْعُول بِهِ ضميرًا متَّصِلا بالفعل (ناهيك)، والفاعل يكون اسمًا ظاهرًا مرفوعًا:

(نـاهيــك)

نا للمفعولين	هاء الغيبة	ياء المتكلم	كاف الخطاب
يكرمنا المعلمُ	رسمهُ الرسامُ	سرَّني قدومُكَ	يفهمكَ الأستاذُ
المعلم – الرسام – قدوم – الأستاذ كل هذه الكلمات: فاعل مؤخَّر وجوبًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.			
نا: ضمير بازر متَّصِل مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ مقدم	**هاء الغيبة**: ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ مقدم	**ياء المتكلم**: ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ مقدم	**كاف الخطاب**: ضمير بارز متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ مقدم.

إعراب: (وَيُعْجِبُنِي فِي الذِّكْرَياتِ سَخَاؤُهَا)

الكلمة	إعْرَابها
(يُعْجِبُنِي)	(يُعجِبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. (نون الوقاية): حَرْف، مَبْنِيٌّ عَلىٰ الكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (ياء المُتَكَلِّم): ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، في مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُول بِهِ مُقَدَّم.
(في الذِّكْرَياتِ)	(في): حَرْف جَرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكلمة	إعْرَابها
	(الذكريات): اسمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْف الجَرِّ (في)، وَعَلامَةُ جرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وشِبْهُ الجُمْلَةِ مِنَ الجَارِّ وَالمَجْرُورِ (في الذكريات)، يَتَعَلَّقُ بِالفِعْلِ (يعجب).
(سَخَاؤُهَا)	(سخاء): فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. (ها للغيبة): ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلىٰ السُّكُونِ في مَحَلِّ جَرٍّ مُضَاف إِلَيهِ.

إعراب: (سرَّني قدومُكَ اليوم)

الكلمة	إعرابها
سرَّني	(سرَّ): فعل ماضٍ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْح الظَّاهر. (نون الوقاية): حرف مبنيٌّ علىٰ الكسر، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (ياء المتكلِّم): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ السُّكون، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ مقدَّم وجوبًا.
قدومك	(قدوم): فاعل مؤخَّر وجوبًا مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة، وهو مضاف. (كاف الخطاب): ضمير بارز متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
اليوم	ظرف زمان منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهرة، وهو متعلِّق بالفعل (سرَّ).

3- إذا كان الفاعل محصورًا:

أي إذا كان الفاعل محصورًا بإحدىٰ حروف الحصر (إلَّا، إنَّما).

مثال: قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ...﴾ [آل عمران: 135].

قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: 28].

إعراب: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ...﴾

الكلمة	إعرابها
﴿يَغْفِرُ﴾	فعل مضارع مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
﴿ٱلذُّنُوبَ﴾	مَفْعُول بِهِ مقدَّم وجوبًا، منصوب، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهرة.
﴿إِلَّا﴾	حرف حصر مبنيٌّ علىٰ السُّكون، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿ٱللَّهُ﴾	اسم الجَلَالِ فاعل مؤخَّر وجوبًا، مرفوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.

ب- حالات تقديم المَفْعُول بِهِ على الفاعل جوازًا

يجوز تقدُّم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفاعل بقصد الاهتمام والعناية من قبل المتكلم:

بشرط ألا يحصل لبسٌ أو غموض في المعنىٰ	إذا كان في الجملة ما يميِّز الفاعل عن المَفْعُول بِهِ
كقولنا: (دخل المبنىٰ أحمدُ) (دخل أحمدُ المبنىٰ). القرينة هنا معنوية: وهي (المبنىٰ)، أيضًا من البدهي معرفة أن **الفاعل** الذي قام بالدخول إلىٰ المبنىٰ (**أحمد**)؛ لأن في هذا المثال لن يلتبس الفاعل والمفعول علىٰ أحد، إذ إنَّ (المبنىٰ) لا يستطيع الدخول إلىٰ (أحمد)، **ومن ثَمَّ فـ (المبنىٰ): هو المفعول به.** (**المبنىٰ**): **مَفْعُول بِهِ** مقدَّم جوازًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتَّعذر.	كقولنا: (رأتْ مصطفىٰ هدىٰ) (رأت هدىٰ مصطفىٰ). القرينة هنا لفظية: وهي تاء التَّأنيث **الساكنة**، فمن البدهي بعد وجود القرينة اللَّفظية (التاء) أن نستدل علىٰ **الفاعل** وهو (**هدىٰ**).

ج- حالات تأخير المَفْعُول بِهِ على الفاعل وجوبًا

إذا أدىٰ تقديم المَفْعُول بِهِ إلىٰ التباس في المعنىٰ	إذا كان الفاعل ضميرًا متَّصِلا بالفعل، من ضمائر الرفع المتَّصِلة (تن واي نا)
كقولنا: (نادَتْ هُدىٰ عُلا)، (نادىٰ موسىٰ عيسىٰ) ففي هذه الحالة لم تظهر أية حركة إعرابية، لذلك يكون **الفاعل** (هُدىٰ) **مقدمًا وجوبًا**، **والمَفْعُول بِهِ** (عُلا) **مؤخَّرا وجوبًا**، دفعًا للالتباس بين الفاعل والمفعول.	كقولنا: (**حضرتُ المحاضرةَ**). ففي هذه الحالة إذا تقدَّم المَفْعُول بِهِ سينفصل الفاعل علىٰ الفعل وهذا غير جائز.

ثالثًا: تقديم المفعول به الفعل

يتقدّم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفعل والفاعل معًا **جوازًا في حالة واحدة، ووجوبًا في حالات عديدة.**

أ- تقديم المَفْعُول بِهِ على الفعل والفاعل جوازًا:

يتقدم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفاعل جوازًا في حالة واحدة وهي أمن اللبس.

مثال: كقولنا: (التفاحةَ أكلَ محمدٌ).

مثال: كقولنا: (قطيعًا من الأغنام شاهدتُ).

كل كلمة من الكلمتين (التفاحة، وقطيعًا): مَفْعُول بِهِ منصوب مقدَّم جوازًا علىٰ عامله، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهرة.

ب- تقديم المَفْعُول بِهِ على الفعل والفاعل وجوبًا:

م	الموضع	المثال
1	إذا كان المَفْعُول بِهِ اسمًا من أسماء الصَّدارة.	- اسم استفهام. مثال: (منْ شاهدتَ؟). (منْ): اسم استفهام مبنيٌّ على السُّكون، في محلِّ نصبٍ مَفْعُول بِهِ مقدّم وجوبًا. وأيضًا في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ [غافر: 81]. (أيَّ): اسم استفهام مَفْعُول بِهِ مقدَّم وجوبًا، لأن أسماء الاستفهام لها الصَّدارة. أَو مُضافًا لاسم استفهامٍ، مثال: (كتابَ من أَخذتَ؟). - اسم شرط مثال: قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: 23]. أَو مضافًا لاسم شرط، مثال: (هدْيَ من تَتبعْ يَتبعْ بَنوكَ). وإنَّما وجب تقديم المَفْعُول بِهِ: إن كان واحدًا مما تقدَّم، لأنّ هذه الأدوات لها صدر الكلام وجوبًا، فلا يجوز تأخيرها.

م	الموضع	المثال
2	إذا كان المَفْعُول بِهِ هو (كمْ) أَو (كأيِّنْ) الخَبريَّتين.	مثال: (كم كتابٍ مَلَكتُ!). مثال: (كأيِّنْ من عِلمٍ حَوَيتُ!). أَو مضافًا إلىٰ (كم) الخبريَّة: مثال: (ذَنبَ كـم مُـذْنِبٍ غَفرتُ!) أمَّا (كأيِّن) فلا تضاف ولا يضاف إليها.
3	إذا كان يُقصَد به أن يكون محصورًا من غير أداة حصر (الحصر المعنوي).	يتمثل في ضمائر النصب المنفصلة. مثال: كقولنا: (إيَّاك نعبد)، (اللهَ أعبدُ)؛ فكلٌّ من (إيَّاك)، واسم الجَلَالِ (الله) مَفْعُول بِهِ مقدّم.
4	إذا جاء المَفْعُول بِهِ بعد (أَمَّا) الشَّرطيَّة غير الجازمة، فينصبهُ جوابُ (أَمَّا) وليسَ لجوابها منصوبٌ مُقدَمٌ غيرُه.	مثال: قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾ [الضحىٰ: 9، 10]. - وجب تقديم المَفْعُول بِهِ ليكون فاصلًا بين (أمَّا) وجوابها. - فإن كان هناك فاصل غيره فلا يجب تقديمه. مثال: كقولنا: (أمَّا اليومَ فافعل ما شئت).

مواضع لـ (المَفْعُول بِهِ) المقدَّم في القرآن الكريم

استخرج الفعل والفاعل والمفعول به وبين حكم تقديم المفعول به من حيث الوجوب أو الجواز في الآيات الآتية:

م	الموضع	فعل	فاعل	مَفْعُول بِهِ	تقديم المَفْعُول بِهِ وجوبًا أو جوازًا
1	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: 5]	نَعْبُدُ	مستتر وجوبًا	إيَّاك	وجوبًا
2	﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: 57]	يظلم	الواو	أنفسَ	وجوبًا
3	﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: 106]	ننسخ	مستتر وجوبًا	ما	وجوبًا
4	﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: 124]	ابتلىٰ	رب	إبراهيم	وجوبًا
5	﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الأعراف: 110]	تأمر	الواو	ماذا	وجوبًا
6	﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: 87]				

م	الموضع	فعل	فاعل	مَفْعُول بِهِ	تقديم المَفْعُول بِهِ وجوبًا أو جوازًا
7	﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: 100]				
8	﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: 110]				
9	﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ [البقرة: 133]				
10	﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ﴾ [البقرة: 133]				
11	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [البقرة: 172]				
12	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ [البقرة: 180]				

م	الموضع	فعل	فاعل	مَفْعُول بِهِ	تقديم المَفْعُول بِهِ وجوبًا أو جوازًا
13	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة: 197]				
14	﴿ سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ ﴾ [البقرة: 211]				
15	﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ [البقرة: 215]				
16	﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة: 259]				

م	الموضع	فعل	فاعل	مَفْعُول بِهِ	تقديم المَفْعُول بِهِ وجوبًا أو جوازًا
17	﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ [البقرة: 272]				
18	﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾ [آل عمران: 92]				
19	﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 115]				
20	﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 117]				
21	﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾﴾ [آل عمران: 192]				

م	الموضع	فعل	فاعل	مَفْعُول بِهِ	تقديم المَفْعُول بِهِ وجوبًا أو جوازًا
22	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾ [النساء: 52]				
23	﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة: 50]				
24	﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: 64]				
25	﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: 6]				
26	﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: 14]				
27	﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الأنعام: 40]				

م	الموضع	فعل	فاعل	مَفْعُول بِهِ	تقديم المَفْعُول بِهِ وجوبًا أو جوازًا
28	﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: 144]				
29	﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام: 164]				
30	﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [الأعراف: 30]				
31	﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: 140]				
32	﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: 154]				
33	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: 160]				

من مواضع المَفْعُول بِهِ في الترتيب الطبيعي للجملة
(فعل + فاعل + مَفْعُول بِهِ)

م	الموضع	فعل	فاعل	مَفْعُول بِهِ
1	﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6]	اهدِ	مستتر وجوبًا	نا – الصراط
2	﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [البقرة: 9]	يخدع	الواو	أنفسَ
3	﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: 14]			
4	﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ﴾ [البقرة: 19]			
5	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ [البقرة: 21]			
6	﴿ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: 23]			
7	﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة: 26]			
8	﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ [البقرة: 27]			

مُحتوَيَات الكِتابْ

مُحتوَيات الكِتابْ

الموضـــع	الصفحة
مقدمة	5
التمهيد: خريطة الأساليب النحوية	15
الفصل الأول الأساليب النَّحْوِيَّة ذات الجملة الخبريَّة	17
الأسلوب الأوَّل: أسلوب التَّوكيد	19
خريطة أسلوب التَّوكيد	21
أولًا: التَّوكيد باستخدام (قد)	23
من أمثلة اللام المتَّصِلة بـ (قد) = (لام لقد)	23
ثانيًا: التَّوكيد باستخدام (إنَّ – أنَّ)	25
الحروف النَّاسخة (إنَّ وأخواتها)	25
ثالثًا: التَّوكيد باستخدام (القسم)	31
رابعًا: التَّوكيد باستخدام حروف المعاني الزَّائدة	34

الموضـــع	الصفحة
أ- الحروف الزَّائدة في النَّحو العربيّ	34
ب- شرح حُرُوف الجَرِّ الزَّائدة في القرآن الكريم	35
المسألة الأولىٰ: (مِنْ) الزَّائدة في القرآن الكريم	35
المسألة الثَّانية: (الباء) الزَّائدة في القرآن الكريم	36
المسألة الثَّالثة: (كاف التَّشبيه) الزَّائدة في القرآن الكريم	38
المسألة الرَّابعة: (اللام الجارة) الزَّائدة في القرآن الكريم	39
القسم الأوَّل: زيادة اللام المطردة	39
القسم الثَّاني: زيادة اللام غير المطردة	40
أَشْهَرُ صُور اللَّامِ الزَّائدة للتَّوكيد في القرآنِ الكَريمِ	42
تَطْبِيقَات علىٰ اللام الزَّائدة مُجاب عَنْها	43
القسم الأوَّل: ل + اسم مَجْرُور + فِعْل (أو مشتق)	43
القسم الثَّاني: بعد (اسم الفعل)	44
القسم الثَّالث: (اسم مشتقٌ عامل + لِ + اسم)	45
القسم الرَّابع: (مَصْدَر عامل + لِ + اسم)	46
القسم الخامس: (يريد... + لِ + فعل)	47

الموضـــع	الصفحة
القسم السَّادس: (ردف لكم)	49
ج- شرح حُرُوف المعاني الزَّائدة المهملة	50
مواضع لـ(الحروف الزَّائدة) في القرآن الكريم	59
خامسًا: التَّوكيد باستخدام (لام التَّوكيد)	63
أولًا: لام الابتداء	64
مواضع لـ(لام الابتداء) في القرآن الكريم	64
ثانيًا: اللام المزحلقة	66
مواضع (اللام المزحلقة) في القرآن الكريم إنَّ + (لَ)	70
ثالثًا: اللام الفارقة	75
مواضع لـ(اللام الفارقة) في القرآن الكريم	75
سادسًا: التَّوكيد اللَّفظي والمعنوي	78
التَّوكيد (المَعْنَوي)، و(اللَّفظي) في صَفْحَة وَاحِدَة	79
مواضع لـ(التَّوكيد المَعْنَوي) في القرآن الكريم	83
مواضع لـ(التَّوكيد اللَّفظي) في القرآن الكريم	83
سابعًا: التَّوكيد باستخدام (المفعول المطلق)	89

الموضـــع	الصفحة
أغراضُ المفعول المطلق	90
أَشْهَر ما ينوب عن (المصدر)	93
تطبيقات علىٰ (المفعول المطلق) في القرآن الكريم	95
ثامنًا: التَّوكيد باستخدام (ضمير الفصل)	99
هل ضمير الفصل اسم أو حرف؟	103
تطبيقات علىٰ (ضمير الفصل)	104
تاسعًا: التَّوكيد باستخدام (نوني التوكيد)	110
أنواع النونات	110
مواضع لـ (توكيد الفعل) بـ (نون التَّوكيد الثقيلة)	111
موضعان لـ (توكيد الفعل) بـ (نون التَّوكيد الخفيفة)	112
الأسلوب الثَّاني: أسلوب الاستثناء	113
1- المُشْتَرَك بين الفِعْل والحَرْف = (عدا - خلا - حاشا)	116
2- المُشْتَرَك بين الاسم والحرف	120
3- ما لا يكون إلا حرفًا = (إِلَّا)	123
4- ما لا يكون إلا اسمًا = (غير، سوىٰ)	132

الموضـــع	الصفحة
المحلَّات الإعرابية لـ (غير) التي وردت في القرآن الكريم	133
التفريق بين الاستثناء المتصل والمنقطع	135
من الاستثناء المتَّصِل في القرآن	137
من الاستثناء المنقطع في القرآن	138
الأسلوب الثَّالث: أسلوب القصر	139
المطلب الأوَّلُ: طُرقُ القَصْرِ	142
المطلب الثَّاني: أقسام القصر	148
أولًا: القصْرُ باعتبارِ الطرفينِ	149
ثانيًا: القَصْرُ باعْتبارِ الواقِعِ والحَقيقةِ	150
ثالثًا: القصْرُ باعْتِبارِ عِلْمِ المُخاطَبِ	151
الأسلوب الرَّابع: أسلوب الاختصاص	153
صور الضمير الذي قبل الاسم المختص	156
الجملة الاعتراضية	163
أوجه الاختلاف بين الجملة الاعتراضيَّة والتَّفسيريَّة والحاليَّة	165
الأسلوب الخامس: أسلوب القطع	169

الموضـــع	الصفحة
التفريق بين أسلوب الاختصاص وأسلوب القطع	172
المختصر المفيد لأسلوب القطع	173
من مواضع تقدير الأفعال (أمدح، أو أعني، أو أخص، أو أذم)	174
الأسلوب السادس: أسلوب النَّفي	179
القسم الأول: نفي الجملة الفعلية	182
القسم الثاني: نفي الجملة الاسمية	186
الشرح المفصل لأدوات النفي	187
أولًا: ما لا يكون إلَّا اسمًا = (غير)	188
ثانيًا: ما لا يكون إلَّا حرفًا	188
الأَحْرُف المشبَّهة بـ(ليس)	202
أوَّلًا: شروط عمل (لات)	203
ثانيًا: شروط عمل (ما) الحجازيَّة	204
مواضع لـ(ما) في جزء عمَّ كاملًا	207
ثالثًا: (لا - إِنْ) الحجازيَّتانِ	212
لا النافية للجنس	216

الموضـــع	الصفحة
تطبيقات علىٰ أسلوب النَّفي	224
الأسلوب السَّابع: أسلوب الشَّرط	233
أولًا: مفهوم الشَّرط	235
ثانيًا: تكوين أسلوب الشَّرط	236
ثالثًا: أدوات الشَّرط غير الجازمة	237
رابعًا: أدوات الشَّرط كلِّها	238
خامسًا: أسماء الشَّرط الجازمة	239
سادسًا: عَلامَات بناء أسماء الشَّرط الجازمة المبنيَّة	239
سابعًا: ثوابت أسماء الشَّرط الجازمة	240
أولًا: حروف الشَّرط الجازمة	241
استخراج مواضع لـ (إِنْ) الشَّرطيَّة الجازمة من سورة البقرة	242
ثانيًا: حروف الشَّرط غير الجازمة	245
(1) لو	245
(2) لولا	246
(3) لوما	254

الموضـــع	الصفحة
(4) أَمَّا	255
ثالثًا: أسماء الشَّرط غير الجازمة	256
(1) كلَّما	256
(2) إذا	258
(3) لمَّا	262
رابعًا: أسماء الشَّرط الجازمة	265
1 – أَنْوَاع (أَيّ).	267
2 – (مَنْ – ما – مهما).	272
3 – (متىٰ – أيانَ).	287
4 – (أين – أينما – حيثما – أنَّىٰ).	291
5 – (كيفما).	299
اقتران جواب الشرط بالفاء	302
مُشْتَرَكات	304
الأسلوب الثامن: التَّقديم والتَّأخير	309
القسم الأول: التَّقديم والتَّأخير في الجملة الاسميَّة	311

الموضـــع	الصفحة
1 – تقديم المبتدأ علىٰ الخبر وجوبًا	312
2 – تقديم الخبر علىٰ المبتدأ وجوبًا	324
3 – تقديم الخبر علىٰ المبتدأ جوازًا	328
4 – حالات يتقدم فيها المبتدأ علىٰ الخبر جوازًا	336
القسم الثاني: التَّقديم والتَّأخير في الجملة الفعليَّة	339
1 – هل يجوز تقديم الفاعل علىٰ فعله؟	339
2 – تقديم المفعول به علىٰ الفاعل.	342
3 – حالات تقديم المَفْعُول بِهِ علىٰ الفاعل جوازًا.	347
4 – حالات تأخير المَفْعُول بِهِ علىٰ الفاعل وجوبًا.	348
الأسلوب التَّاسع: الذِّكر والحذف	359
المطلب الأول: الذِّكر والحذف في المبتدأ والخبر	362
أوَّلًا: مواضع حذف (المبتدأ وجوبًا)، أشهرها أربعة.	363
ثانيًا: مواضع حذف (الخبر وجوبًا)، أشهرها أربعة.	368
ثالثًا: جواز حذف المبتدأ أو الخبر.	380
رابعًا: حذف الخبر جوازًا.	386

الموضـــع	الصفحة
- مجيء اسم مبني بعد (إذا) الفجائيَّة.	389
- مجيء اسم معرب بعد (إذا) الفجائيَّة.	392
- متىٰ يحذف الفعل وجوبًا وجوازًا.	396
- وجوب حذف الفعل.	397
- حالات حذف الفاعل.	400
التفريق بين (نون التَّوكيد) المباشرة وغير المباشرة	401
أ- المختصر	401
ب- التَّفصيل	402
حذف الفاعل من الجملة	403
(نَائِب الفَاعِل)	404
التفريق بين الفعل المبني للمعلوم، والمبني لما لم يُسمَّ فاعله	405
صياغة الفعل من البناء للمعلوم إلىٰ البناء لما لم يُسمَّ فاعله	406
أغراض حذف الفاعل	408
أصل نَائِب الفَاعِل	409
الحذف في باب المفعول به	413

الموضـــع	الصفحة
حذف المفعول في القرآن الكريم	425
الفصل الثَّاني **الأساليب النَّحْوِيَّة ذات الجملة الإنشائيَّة**	429
الأسلوب الأوَّل: أسلوب الطلب	435
تمهيد	435
القسم الأول: الأمر	439
القسم الثاني: النهي	461
القسم الثالث: التحضيض والتنديم والعرض	473
القسم الرابع: التمني والرجاء	495
أثر الطلب نحويًّا	512
القسم الخامس: أسلوب الاستفهام	527
حالات (أيّ) الاستفهاميَّة	534
مواضع (أين) في القرآن الكريم	549
مواضع (مَتىٰ) في القرآن الكريم	550
مواضع (أيَّان) الاستفهاميَّة في القرآن الكريم: (وردت 6 مرات)	551

الموضـــع	الصفحة
أمثلة علىٰ (كيف) الاستفهاميَّة في القرآن الكريم: (وردت كثيرا)	552
أمثلة علىٰ (أنَّىٰ) الاستفهاميَّة في القرآنَ الكريم: (وردت 18 مرة)	553
مواضع (كم) الاستفهاميَّة في القرآن الكريم (وردت 5 مرات)	554
القسم السادس: أسلوب النداء	555
أولًا: أَرْكَان النِّداء	557
الركن الْأَوَّل: حُرُوف النِّداء	558
1 – حُرُوف النِّداء الثَّابتة	558
2 – حُرُوف النِّداء المُتَغَيِّرة	558
الركن الثَّاني: المُنادىٰ	561
أنواع المُنادىٰ	561
المنادىٰ المبني	562
أمثلة للجُمْلَة الواقعة في جواب النِّداء فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ	574
متعلقات أسلوب النداء	575
شروط الترخيم في النداء	578
ترخيم المنادىٰ المجرد من تاء التأنيث	579

الموضـــع	الصفحة
ترخيم المنادىٰ المختوم بـ (تاء التأنيث)	579
إعراب المرخم وضبط آخره	582
أسلوب الاستغاثة والنُّدبة	585
التفريق بين الاستغاثة والنُّدبة	585
أولًا: أسلوب الاستغاثة	586
ثانيًا: أسلوب النُّدبة	595
أركان أسلوب النُّدبة:	595
الأسلوب الثاني: أسلوب التَّعجب	601
الشُّروط السَّبعة لفعل التَّعجُّب:	604
صيغتا التَّعجُّب القياسيَّة	606
حذف المتعجب منه	611
أحكامُ أسلوبِ التعَجُّبِ	612
الجامد والمتصرِّف	619
جدول بأشهر الأفعال الجامدة في اللسان العربي	621
الفرق بين الجامد والمتصرِّف في صفحة واحدة	623

الموضـــع	الصفحة
الأسلوب الثالث: أسلوبا المدح والذَّمِّ	627
أركان المدح والذَّمِّ	629
الركن الأول: أفعال المدح والذَّمّ وما يلحق بهما	630
أولًا: (نِعمَ - حبَّذا)	630
ثانيًا: أفعال الذَّمّ: (بئس - لا حبَّذا)	632
ثالثًا: ما يلحق بأفعال المدح أو الذَّمّ	633
الركن الثَّاني: فاعل (نِعْمَ) و (بَئْسَ) و (ساء)	634
الركن الثَّالث: مخصوص (نِعْمَ) و (بِئْسَ)	639
خلاصة الخلاصة: لأسلوب المدح والذَّمّ	650
ما يجري مجرىٰ أفعال المدح أو الذَّمّ	651
1 - (كَبُرَ)	651
2 - (حَسُنَ)	653
مواضع (نِعْمَ - بِئْسَ - ساءَ) في القرآن الكريم كلِّهِ	654
أولًا: مواضع (نِعْمَ) في القرآن	654
ثانيًا: مواضع لـ (بئس) في القرآن	655

الموضـــع	الصفحة
ثالثًا: مواضع لـ (ساء) في القرآن	656
الأسلوب الرابع: أسلوبا الإغراء والتحذير	659
أولًا: الإغراء	661
صور استخدام الإغراء	663
مواضع لـ (الإغراء والتَّحذير) في القرآن الكريم	664
ثانيًا: التَّحذير	667
صور استخدام التحذير	668
الخاتمة	675
محتويات الكتاب	679